جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية
شعبة: العلوم السياسية
تخصص: دراسات أمنية وإستراتيجية

تحولات الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية اتجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011-2017

إعداد الطالبة:
- غراب فاطمة الزهراء

تحت إشراف:
- الدكتور محمد خميس

أعضاء اللجنة المناقشة

(الرتبة العلمية) اسم ولقب الأستاذ	الصفة
عبد الكريم بسماعيل	رئيسا
محمد خميس	مشرفا ومقررا
فريد طاجين	مناقشا

نوقشت وأنجزت يوم: 2018/00/00
السنة الجامعية 2019/2018

الإهداء

إلى أغلى إنسانة في الوجود، إلى جوهرة حياتي إلى التي وهبت حياتها من أجلي، والتي كانت لي المثل الأعلى إلى أمي الحبيبة حفظها الله،

إلى من علمني معنى الحياة، معنى الإصرار والمثابرة معنى الثقة بالنفس، إلى الذي رباني وزرع فيا معنى الإخلاص والصدق، والذي ذكره يزيد مني فخرا إلى أبي العزيز،

إلى إخوتي الأعزاء وسندي في الحياة: إيمان، فارس، محمد عبد العزيز، عبد الرؤوف، إسراء،

وإلى رموز العطاء والمحبة: جدتي مسعودة، جدتي زخروفة، وجدي الحبيب بوحفص،

إلى شنين عبد الرزاق ومراد ومهدي،

و إلى كل عائلة "غرابي" وعائلة "زرقون"، و إلى الذين تعلمت معهم وتقاسمت معهم الأفراح قبل الأحزان حسنى بش، بن ساري أنفال، سوداني سلمى، وإلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد.

شكر وعرفان

أولا وقبل كل التشكرات أشكر الله عز وجل الذي منحني القوة لإنجاز هذا العمل البحثي المتواضع،

أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون من الأساتذة الكرام، كما أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي المؤطر "محمد خميس " على مجهوداته ونصائحه وتعليماته السديدة التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذه العمل البحثي المتواضع.

كما أشكر كل عائلتي كبيرا منها وصغيرا على دعمهم الدائم لي كل صديقاتي، وكل زملاء الدراسة في قسم العلوم السياسية تخصص علاقات دولية.

مقدمة

مقدمة

يتصدر موضوع الأمن قائمة الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لدولة إسرائيل , حيث بلورت هذه الأخيرة إســتراتيجية متكاملة لمفهوم أمنها و ســبل تحقيقه, ونتيجة لما شــهدته المنطقة من تطورات سـياسـية بعد عام2011, أصـبحت مطالبة بتأسـيس نظرية أمن جديدة, تقوم على قراءة دقيقة للواقع السـياسـي الإسـتراتيجي بل و الثقافي العربي الجديد, و أن تعيد التفكير في مكتســباتها من النظام الســابق و أن تواجه التحولات التي قد تكون ثورية في بعض الدول العربية, و هو ما ظهر في مصــر على ســبيل المثال من مظاهرات و احتجاجات, ومن هنا أحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم التحولات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي من 2011 إلى 2017 م

إشكالية الدراسة

ماهي أهم التغيرات التي اتخذتها إســرائيل في إســتراتيجيتها الأمنية تجاه مصــر بعد ثورة الربيع العربي 2011 إلى 2017

الفرضية

تؤدي التغيرات على المستوى النسق السياسي الداخلي إلى التغيرات على المستوى الأمني والاستراتيجي في النسق الإقليمي

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها.

فهم وتفسير النظرية الأمنية لإسرائيل تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011.

تقديم أهم أهداف ومرتكزات النظرية الأمنية لإسرائيل.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في طرحها لموضوع التحولات الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي بالإضافة إلى فهم نظرية الأمن الإسرائيلي في ضوء المستجدات الدولية التي حدثت عام 2011.

حدود الدراسة

الحدود الزمنية

تقتصر هذه الدراسة على تحليل التحولات الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية تجاه مصر بعد ثورات الربيع العربي وما مدى أثرها على السياسة الأمنية الإسرائيلية من 2011 لحد 2017

الحدود المكانية

إسرائيل

ومصر نموذجا بعد ثورات الربيع العربي 2011_2017

المصطلحات الخاصة بالدراسة

1_نظرية الأمن الإسرائيلي

2_التحولات الاستراتيجية

3_ثورات الربيع العربي

المقاربات النظرية لدراسة

تشمل هذه الدراسة كل من النظريات التالية:

1. نظرية الدور
2. نظرية الحركات الاجتماعية
3. نظرية السياسة الخارجية الأمنية

خطة الدراسة

الفصل الأول: الخصائص الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي

المبحث الأول: محددات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي

المبحث الثاني: مرتكزات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي

المبحث الثالث: الأهداف الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي

الفصل الثاني: تغيرات النسق الداخلي والخارجي في مصر بعد ثورة الربع العربي 2011

المحث الأول: تغيرات على مستوى الأمني

المبحث الثاني: تغيرات على مستوى الاستراتيجي

المبحث الثالث: تغيرات على مستوى الإقليمي

الفصل الثالث: سمات التعاون الإسرائيلي المصري بعد ثورة الربيع العربي 2011

المبحث الأول: تأثيرات الأزمة الأمنية في قضية سيناء

المبحث الثاني: تأثيرات الأزمة الأمنية في قضايا الأمن الاقتصادي والطاقوي

المبحث الثالث: تأثيرات الأزمة الأمنية في قضية الأمن المائي وسد النهضة

الخاتمة

عبارة عن النتائج المتحصل عليها مما سبق

الفصل النظري

المبحث الأول نظرية الدور:

بارتفاع وتيرة الأحداث الدولية وتسارعها في ظل غياب نظرية شاملة تفسر كل الأحداث، تعددت النظريات المفسرة كنتيجة لتركيز كل واحدة منها على جانب وإغفال جانب آخر، فهناك نظريات كُلِّية تُركّز في التحليل على المستوى النظمي أي النظام الدولي ككل إذ تعتمد في دراسة الظاهرة على العديد من المتغيرات وتعطي تفسيرات عامة ، وكذلك هناك نظريات جزئية تركز في التحليل على أجزاء من النظام كمستوى الوحدة (الدولة) ،أي تركز على متغير واحد لفهم الظاهرة، إلا أن أي عملية في تحليل السياسة الخارجية تخضع لثلاث مستويات تبدأ من الوصف، فالتفسير، فالتنبؤ وذلك بغية فرض منهجاً تحليلياً أكثر دقة وقدرة على الإلمام بمجمل الأبعاد والمستويات والمضامين وتبيان أكبر المتغيرات أثراً وتحكماً في عملية صياغة وأداء سياسة خارجية لدولة ما.

ذلك هو الأمر بالنسبة لنظرية الدور التي اختصت بالتحديد في دراسة وتحليل السلوك السياسي الخارجي للوحدة من أجل تفسير، سبب الاختلاف في السلوكيات الخارجية للدول رغم التشابه في بعض الأحيان في مصادر القوة.[1]

مفهوم نظرية الدور:

نشأت نظرية الدور وتطورت في إطار علم الاجتماع الغربي منطلقة من أسس اجتماعية سايكولوجية بالدرجة الأولى، بغية فهم موقع الفرد وتأثيره في السياسة الداخلية والعالمية، فضلاً عن الرغبة في فهم وتطوير النسق السياسية، مما دعا علماء السياسة المعاصرين لوضع بُنْية نظرية لمفهوم الدور في إطار علم السياسة، خصوصاً مع إسهامات بروس بيدل – Bruce Biddle الذي يُعرّف الدور على أنه: "قائمة أو دليل سلوك مميز لشخص أو مكانة، أو منظومة من المعايير والتوصيفات المحددة لسلوكيات شخص أو مكانة اجتماعية".

فيما عرَّفه كال هلوستي – Kal Holsti بأنه "تعريفات صناع القرار للأنواع العامة للقرارات والالتزامات والقواعد والسلوكيات التي تصدر عن دولهم، وللوظائف التي ينبغي على أية دولة أن تؤديها على أساس مستمر سواءً في النظام الدولي أو النظام الإقليمي الفرعي.

كما تمثلت استخدامات نظرية الدور في علم السياسة من خلال مستويين من التحليل[2]

---

[1] مريم مخلوف ,نظرية الدور في العلاقات الدولية
http://political-encyclopedia.org/2017/06/03/

[2] عمر بن عبد العزيز ,دور القيادة في الإصلاح السياسي دراسة العلاقة بين الفكر والممارسة ,2018
http://www.elsyasi.com/articles/print/865

المستوى الأول:

يتم فيه بحث الأدوار السياسية في إطار الأنساق السياسية من الداخل كل على حدة، وبحث هيكل الأدوار وتوزيعاتها وتفاعلاتها بين الأنساق الفرعية، وبين الأبنية التي تشكل النسق السياسي ككل

المستوى الثاني:

يتم فيه بحث الأدوار السياسية في إطار النسق السياسي الدولي والتركيز بصفة خاصة، على الأدوار التي يشغلها الأفراد المؤثرين في السياسة العالمية ولا يشترط أن يكون من رؤساء الدول.

تهتم هذه النظرية بدراسة السلوك الدول بوصفها أدوارا سياسية تقوم بها على المسرح السياسي الدولي، وتوجه نظرية الدور في كثير من الأحيان الصور المتشكلة في ذهنية النخب وصانع القرار هذا بالإضافة إلى أن تشكيل الدور ناتج في الأساس، عن نسق من العوامل والمحددات الموجهة لهذه النخب وعلى رأسها الهوية الاجتماعية في الدول والقيم السائدة بين أفرادها، وخصائصها القومية من الإيديولوجيا والتاريخ والقدرات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودراسة بنيتها وتركيبها السوسيولوجي.

وفي هذه المقاربة للقيام بدور هناك 3 أشكال رئيسية لدور الدولة هي تغير وتطور وصراع الدور.[3]

نظرية الدور في حقل العلاقات الدولية:

إنطلاقاً من النجاح الذي حققته نظرية الدور في تحليل سلوك الفرد في الحياة الاجتماعية، حاول بعض الباحثين الاستعانة بها في دراسة الظواهر السياسية ونقلها إلى حقل العلاقات الدولية، فقد تم نقل مفهوم الدور إلى مجال السياسة لدراسة دور الدولة كفاعل ضمن مجموعة من الفواعل الأخرى، على اعتبار أن الدولة تُعَبِّرْ عن إرادتها ضمن سلوك سياسي خارجي.[4]

فنظرية الدور من المنظور السياسي تهتم بدراسة سلوك الدول بوصفها أدواراً سياسية تقوم بها الوحدات في المسرح السياسي الدولي، والدور هو "مجموعة من الوظائف الرئيسية التي تقوم بها الدولة في الخارج عبر فترة زمنية طويلة، وذلك في إطار تحقيق أهداف سياستها الخارجية".

وعليه يمكن القول أن الدور ليس مجرد قرار أو سلوك أو هدف، بل يُعبر عن مجموعة من وظائف محورية تقوم بها الدولة في فترة زمنية معينة، وهذا يتطلب منها مراعاة ثلاثة جوانب رئيسية:

---

[3] بشير النجاب ,نظرية الدور ومفهومها ,2017
=http://m.ahewar.org/s.asp?aid=558434&r=75&cid=0&u=&i=0&q

[4] نقس المرجع السابق , مريم مخلوف

تحديد مركزها في العلاقات الدولية ورسم مجال حركتها بدقة، وهذا انطلاقا من توصيفها لنفسها ضمن أي خانة من الدول تنتمي (عظمى – كبرى – إقليمية – صغرى) و منه يتحدد توجهها هل إقليمي أو عالمي؟.

تحديد وضبط دوافع سياستها الخارجية.

توقعها لحجم التغيير الذي يمكن أن تحدثه نتيجة أدائها لهذا الدور حتى تستطيع تقييم هذا الأداء.

وعليه فنظرية الدور تساعد على فهم السلوكيات الخارجية للدول تجاه بيئتها الدولية أو الإقليمية.

المتغيرات التفسيرية لنظرية الدور:

تُعد نظرية الدور من النظريات الجزئية في العلاقات الدولية والتي تختص بدراسة وتفسير السلوكيات الخارجية للدول، حيث يُوضح المفكر كال هولستي – Kal Holsti بأن الدول قد تتشابه في مصادر القوة لكنها تختلف في السلوكيات فلماذا هذا الاختلاف في السلوكيات؟.

حيث يوجد هناك ثلاثة متغيرات تفسيرية أساسية تعتمد عليها نظرية الدور في التفسير وهي:

مصادر الدور: والتي تتخذها كمتغيرات مستقلة في التفسير، ويقصد بها الخصائص الوطنية للدولة من مقومات وإمكانيات مادية وغير مادية.

تصور الدور: وتتخذها كمتغيرات وسيطة، والتي تُعنى بتصورات وادراكات صناع القرار لأدوارهم سواءً كان إقليميا أو دوليا، فامتلاك الدولة لمقومات مادية أو غير مادية لا يعنى بالضرورة أنها سوف تُؤدي دور خارجي فعال، حيث يجب على صانع القرار أن تكون لديه خبرة وإرادة القيادة التي تتحدد من خلال الخصائص الشخصية التي يحوز عليها؛ فلهذه العوامل تأثير كبير في تحديد سلوك الدولة على المستوى الخارجي، فضلاً عن أنها قادرة على أن تلعب دوراً في عملية اتخاذ القرار، وفي التمييز بين سلوك الوحدة مع باقي الوحدات.

أداء الدور: وهي مخرجات السياسة الخارجية من قرارات وسلوكيات، والتي تُعد متغيرات تابعة، حيث تتحكم فيها درجة الفاعلية الأداء.

وعليه فالدور يعتمد بالأساس على مدى رؤية وتصور صانع القرار لدوره – كمتغير وسيط –، انطلاقاً من تقييمه لقدرات وإمكانيات دولته والتي يُطلق عليها كذلك "مؤهلات الدور" حيث لا يمكنها تخطي هذه الإمكانيات حتى لا يتآكل الأساس المادي للدور من جهة، ومدى قدرته على تهيئة البيئة الخارجية لقبول هذا الدور والتجاوب معه عندما يدخل مرحلة التنفيذ أي أداء الدور من جهة آخرى.

بمعنى آخر، على الدولة حتى يكون دورها فعالاً التعرف على طبيعة الظروف الخارجية المصـــاحبة لأداء هذا الدور، ومدى انعكاســاتها ســلباً أو إيجاباً على النتائج المحققة من هذا الأداء، كما يجب مراعاة حجم قدراتها التي تؤهلها لهذا الدور.

المفاهيم المتعلقة بنظرية الدور:

تعلم الدور , متطلبات الدور , إنتاجية الدور , تقويم الدور , قوة الدور , توقعات الدور , توصـيف الدور , الاعتراف بالدور , صراع الدور , إعادة توازن الدور.[5]

إيجابيات وسلبيات نظرية الدور:

الجوانب السلبية:

1_الاختلاف حول تعريف المفهوم

2_إتساع نطاق نظرية الدور

3_تعقيد الدور وصعوبة تقييمه

4_تعدد المنظورات الخاصة بالنظرية

الجوانب الإيجابية:

1_تمتلك العديد من المفاهيم والمصطلحات والافتراضات التي يمكن أن يتم استنادا إليها إجراء العديد من الدراسات العلمية القائمة على التجربة

2_تشارك ميادين العلوم السلوكية الأخرى

3_وكذلك الطبيعة التجريبية والسمات الحيادية لنظرية

4_تعتبر ميدانا مشترك بين العديد من المجالات البحثية والنظريات التحليلية

---

[5] طلال البجيدي ,ملخص نظرية الدور
https://docs.google.com/viewer?a=v&pid=forums&srcid=MDE3NjQxOTgwNjUyMjcyOTYwOTEBMTY0NzAwMD

المبحث الثاني: نظرية الحركات الاجتماعية ;

تعتبر الحركات الاجتماعية كتنظيمات متعددة المصـــالح والأفراد المناضـــلون فيها ويكون تفاعلها حســـب البيئة الاجتماعي والســـياســـية الموجودة فيها، بشـــرط وجود الدولة فلا يمكن تخيل حركة اجتماعية في بيئة تحكمها الأعراف والتقاليد ولا تعرف عن القوانين والنظم شـــيئا، ذلك أن البناء الاجتماعي متعدد التغيرات وما قد يفعله الأفراد من تحركات في زمن ما، قد لا يحدث بالضـــرورة في زمن آخر، وهو ما يفســـر نمو وتوسع الحركات الاحتجاجية في الدول والمجتمعات.

وقد كانت بذلك الحركات الاجتماعية إحدى وســـائل المواجهة والنضـــال، فنشـــاط الحركات الاجتماعية المســـتمر في زمن العولمة قد تواجهه قضـــايا المجتمع الدولي المعقدة والأكثر تحديا وصـــعوبة فمفاهيم الديموقراطية وحقوق الإنسان والمجتمع المدني والمواطنة، إنما تتطلب دائما وباستمرار تضحيات في سبيل تحقيقها والدفاع عنها وتكثيف عمليات التعبئة لنشر قيمها ومبادئها.[6]

تعريف الحركات الاجتماعية ;

عرف "تشارليز تيلي" الحركات الاجتماعية على أنها "سلسلة من الأداء المتواصل والمعارضات والحملات التي يقوم بها الأشخاص العاديين لرفع مجموعة من المطالب"

كما يعرفها "إريك نوفو Eric Neuveu" على أنها "تعبئة النساء والرجال حول الأمال، العواطف والمصالح وهي كذلك وصـــفة ممتازة حتى نضـــع للنقاش الرهانات الاجتماعية للبحث حول العدل واللاعدل، كما أنها مناسبة أحيانا لتحريك المجتمع والسياسة للتسجيل في الذاكرة الجماعية"

أولا: أهمية دراسات الحركات الاجتماعية:

أن التغيرات السياسية الجسيمة التي تمس حياة المواطنين لا تظهر من خلال العملية السياسية الديمقراطية العادية (كالانتخابات وغيرها)، ولكن من مناســـبات أو ظروف أكثر ندرة حينما تكون حدود الســـياســـات الديمقراطية نفسها في خطر، والقضية الأكثر وضوحاً في هذا الصدد هي عملية التحول الديمقراطي والتي لا تكون في أغلب الأحيان تدريجية ومنظمة ولكن تتطور من خلال الانتفاضـــات الثورية والحركات الاجتماعية (الاحتجاجية) الجماهيرية.

[6] رمضاني صوراية ,الحركات الإجتماعية مقاربة سوسيولوجية ,قسم علم الإجتماع والديموغرافيا,جامعة الجزائر ,2016
https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-24-ssh/3288-2016-11-29-15-11-33.html

فعلى سبيل المثال، التوجهات المبكرة نحو الأشكال الحديثة للديمقراطية كانت من نتاج صراعات الاستقلال الوطني والثورات السياسية بدلاً من الإصلاح التدريجي والتوسع المنظم للحقوق السياسية، ويتضح هذا النمط في الوقت الحاضر في تعبئة الجماهير المفاجئة والغير متوقعة والتي قادت لسقوط الأنظمة الشيوعية وتفكك الدول متعددة القوميات وبناء ديمقراطيات تعددية.

ورغم هذه الأهمية للحركات الاجتماعية والتي ترسم صورة لها وكأن دورها التاريخي هو إفراز أشكال شاملة وكاملة من الديمقراطية، إلا أن التحديات المؤسسات الإضافية التي تفرضها على حدود الديمقراطية غالباً ما تذهب في اتجاه أخر لمنع حقوق سياسية أكثر أو حتى تجاه محو الديمقراطية كليةً[7]

ثانياً: الاقترابات النظرية لدراسات الحركات الاجتماعية:

1_الاقترابات النظرية التقليدية

2_ نظريات تعبئة الموارد

3_هيكل الفرص السياسية

ثالثا من إشكال الحركات الاجتماعية ;

1_الحركات الاجتماعية الدينية

2_الحركات الاجتماعية القومية

3_الحركات الاجتماعية العنصرية العمالية

4_ الحركات الاجتماعية

رابعا اسس الحركات الاجتماعية ;

1_الحركة الاجتماعية مؤسسة جماعية

2_تقديم برنامج إصلاحي للمجتمع

3_تحقيق الإشباع لأعضاء الحركة الاجتماعية

[7] علي الدين هلال ,اميمة إبراهيم عزت ,عرض فصل عن الحركات الإجتماعية , برنامج الدكتوراه '2011_2012
https://sites.google.com/site/comppoliticsegphd/home/mqrr-2012/syl/presentations/socialmovements

4_تكوين علاقات وبناء سلطة جديدة [8]

الكلمات المفتاحية:

الحركات الاجتماعية، التغير الاجتماعي، العنف الاجتماعي.

المبحث الثالث: نظرية السياسة الخارجية الأمنية:

يعد البعد الأمني من أهم المجالات التي تتحرك من خلاله السياسات الخارجية كما كان الحال مع كل من إسرائيل إتجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011

نظرا لأهمية موضوع الدراسة وخصوصيته المتعلقة بتحولات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011، يمكننا" دراسة السياسة الخارجية " من عدة منظورات وأبعاد أهمها.

البعد الواقعي :

اى ما هي أهم الإجراءات الأمنية التي إتخذاتها إسرائيل تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011 وكيف تم تفسير السلوك الخارجي لإسرائيل تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي، كون أن هذه الأخيرة كانت مصلحتها الكبرى في تعزيز البعد الأمني في توجهاتها الخارجية تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي [9]

الربيع العربي وإسرائيل :

ركز البروفيسور "شموئيل ساندلر"، عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة "بار إيلان"، على التبعات المتوقعة للربيع العربي على إسرائيل، بوصفه له بأنه "زلزال إقليمي"، لأنه أثر على السياسة الداخلية والخارجية الإسرائيلية، معتمدا على الربط النظري لتحليل التفاعل بينهما، نتيجة للانتفاضات الشعبية، وصولا لفحص تأثير "الربيع العربي" على الرأي العام الإسرائيلي، مشيرا إلى أن الحكومة الإسرائيلية بزعامة "بنيامين نتنياهو" تعاملت مع الثورات العربية كمن أبحر عبر مياه غير مستقرة في الشرق الأوسط، بفعل الظروف غير المواتية في الداخل والخارج.

وهو نفسه، ما ذهب إليه محرر الكتاب البروفيسور "أفرايم عنبار"، الذي تناول عبر جملة من النقاط الأساسية الآثار الكبيرة للربيع العربي على الأمن القومي الإسرائيلي، والمتمثلة في: إضعاف الدول العربية

---

[8] موضوعات الحركات الإجتماعية
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/SocialMove/sec03.doc_cvt.htm

[9] مفدر عبد الباسط ,البعد الأمنية في السياسة الخارجية 'مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية 2010_2016, س 2016_2017

الحليفة لإسـرائيل، التغيرات في موازين القوى في المنطقة لغير صـالح إسـرائيل، والانسـحاب الأميركي الواضح من المنطقة.

ثم ركز على المخاوف الجديدة التي تهدد الأمن القومي الإسـرائيلي، من بينها تصـاعد مخاطر التغير السـريع والمفاجآت الإسـتراتيجية، وزيادة النشـاط المسـلح المعادي، وانخفاض الردع الأمني، وتزايد العزلة الإقليمية.[10]

التحدي الأمني:

ذكر د."بوعاز غانور"، الرئيس التنفيذي لمعهد مكافحة الإرهاب في مركز الدراسات متعددة الاختصاصات بهرتسليا، أن ما عدها "التغيرات الكونية" التي تحدث في العالم العربي تشكل تحديا أمنيا رئيسيا لإسرائيل ونظرا للتداعيات السـياسـية الأمنية أمامها بفعل هذه الثورات يمكن القول إن الصـراعات الداخلية في المستقبل ضمن الأنظمة الجديدة ستعمل على تفاقم التهديد الأمني لإسرائيل ضمن عدة مستويات:[11]

المستوى الأول:

في المدى القصـير، من حيث إن زعزعة اسـتقرار الحكومات العربية قد تسـاعد في تسـهيل الهجمات المسلحة عبر الحدود ضد إسرائيل.

المستوى الثاني:

في المدى المتوسـط، التي قد تكون عبر هذه الحكومات العربية الجديدة، من خلال قيادتها للمنظمات المسلحة، وفي السير على طريق ذات اتجاه واحد نحو صراع عسكري ضد إسرائيل.

المستوى الثالث:

فترات طويلة، من خلال إنشـاء الأنظمة الإسـلامية الجديدة في العالم العربي التي قد تؤدي لظهور المنظمات الجهادية الجديدة.

---

[10] عدنان ابو عامر ,الربيع العربي و إسرائيل
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/book
[11] نفض المرجع السابق

الفصل الأول:

خصائص الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي

مقدمة:

تتناول الدراسة في الفصل الأول الخصائص الإستراتيجية الأمنية قيل ثورات الربيع العربي 2011 فكان بشمل هذا الفصل ثالث مباحث يتطرق المبحث الأول لذكر أهم المحددات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي 2011 يليه المبحث الثاني الذي يتناول أم المرتكزات النى تقوم عليها الإستراتيجية الأمنية إسرائيل بعد ثورات الربيع العربي 2011 وأخيرا ذكر أم أهداف الخاصة بالإستراتيجية الأمنية إسرائيل بعد ثورات الربيع العربي 2011.

المبحث الأول: محددات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورة الربيع العربي

يندرج المفهوم الأمني في التقاليد العسكرية الإسرائيلية ضمن مجموعة من العناصر التي تعبر عن ذاتها في إطار عام من المبالغة، لم تعهده دول العالم قديما أو حديثا، وهذا الإطار العام يهدف أول ما يهدف إلى مجابهة أية محاولة عربية لاتخاذ بعض التدابير الدفاعية ضد أسلحة الدمار الشامل التي تنفرد إسرائيل بامتلاكها في المنطقة، أو اتخاذ بعض الإجراءات لإعادة ترتيب البيت العربي.

وعلى النقيض من ذلك فإن إسرائيل تسارع إلى وضع العراقيل والمتاهات وافتعال لأعذار لكي تحبط مسارات العرب والفلسطينيين "لتحقيق السلام الشامل والعادل"، وفى الوقت ذاته تضع إسرائيل إمكاناتها الإعلامية والعسكرية لإحباط نهوض أية قوة عسكرية عربية، الأمر الذي من شأنه أن يشحذ الهمم لتغيير الخيار الاستراتيجي العربي الوحيد، ألا وهو خيار السلام إلى خيار أو خيارات أخرى قد تمثل منعطفا خطيرا بالفعل على الدولة العبرية.

اولا: محددات السياسة الأمنية لإسرائيل:

محددات داخلية:

إشكالية الجغرافيا وعدم توافر عمق استراتيجي، والديموجرافيا المرتبطة بالهجرة إلى إسرائيل، والهجرة العكسية منها إلى الخارج بالإضافة إلى التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وموقف الفكر الديني اليهودي وصعود التيار الديني المتشدد، ووضع العقيدة الأيديولوجية اليهودية في خدمة العقيدة الأمنية, بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي الداخلي وأثره على تطور السياسة الأمنية والإستراتيجية العسكرية.

وضع فلسطينيو 1948 داخل إسرائيل، والمخاوف من تقاربهم مع فلسطينيي الخارج، أو التقارب مع الجماعات الإسلامية، خاصة حماس والجهاد و حل القضية الفلسطينية والعلاقات مع الدول العربية. حماية الجبهة الداخلية لما لها من أهمية لبقاء الدولة، واستمرار وجودها.[12]

[12] المحددات المؤثرة على تطور نظرية الأمن الإسرائيلي خلال 2000_2009
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/AmanIsrael/sec25.doc_cvt.htm

محددات إقليمية:

الأصـــولية الإســـلامية والإرهاب وموقف الجبهة الشـــمالية من ســـورية وحزب الله، اهتمام دول المنطقة بتطوير قدراتها الاقتصـادية والعسـكرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصـالات، بالإضـافة إلى التقارب العربي وانعكاسه على أمن إسرائيل بالإضافة إلى بروز أو صعود قوى إقليمية تهدد أمن إسرائيل، خاصة إيران.

محددات دولية:

انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقمة النظام العالمي، وتمتع إســـرائيل بعلاقة إســـتراتيجية قوية معها، وتعزيز نظام الشـــراكة الإســـرائيلي مع الاتحاد الأوروبي وحلف شـــمال الأطلســـي (الناتو)، دعم الوجود الإســـرائيلي في إفريقيا وآســـيا الوســـطى والقوقا، عدم تعرض إســـرائيل لأي ضـــغوط دولية، تحد من تنفيذ أهدافها الإستراتيجية.

بإلاضافة إلى وجود محددات اخرى نذكر منها

قلة عدد الســـكان ووجود أقليات معادي، بعد إســـرائيل عن أصـــدقائها، إحاطتها بدول معادية وغير قابلة لوجودها، هشاشة الاقتصاد القومي والاعتماد على المساعدات الخارجية.[13]

وفي منهجية تعاملها مع العرب في إطار عملية السلام, والتي تحددت ثوابتها باللاءات العشر التالية:

لا للانســـحاب الكامل إلى حدود 1967م, لا لتقســـيم القدس لا لســـيادة عربية كاملة على جبل الهيكل (المسجد الأقصى)، لا لدولة فلسطينية ذات استقلال كامل، لا لإيقاف الاستيطان أو تفكيك المستوطنات الأمنية الرئيســـي، لا لعودة اللاجئين الفلســـطينيين, لا لتحالف اســـتراتيجي عربي يضـــم بعض أو كل دول المواجهة والعمق العربي، لا لامتلاك أي دولة عربية برنامج نووي، لا لأي خلل في الميزان العسكري القائم حالياً بين العرب وإسرائيل، لا لحرمان إسرائيل من مطالبها المائية في الأنهار العربية.[14]

---

[13] إستراتجية الأمن الإسرائيلي مبادئ و أهداف
http://www.akka.ps/post/details/3859/%D8%A5%D8%

[14] نفس المرجع السابق
http://www.akka.ps/post/details/3859/%

الثورات العربية وأثرها على محددات السياسة الأمنية لإسرائيل:

شـــهدت بعض الدول العربية ثورات توالت بعدد التحولات التاريخية ولحظات مصـــيرية، لا تقل أهمية عن تلك التي عرفت منذ انهيار الدولة العثمانية، ومنذ سـايكس/بيكو، وهذه التحولات الإقليمية التي نشـأت عند إعلان دولة الكيان الصـهيوني وثورة الضـباط الأحرار واتفاقيات كامب ديفيد والثورة الإيرانية، وهي تغيرات تنبئ بتغيير كبير حول مصـير الكيانات القطرية والأنظمة السـياسـية القائمة ودسـاتيرها وقوانينها وطبقاتها الحاكمة، تقودها ثورات شعبية وتظاهرات في أقطار بدأت ساحاتها تتأثر بالثورات المحيطة بها.

ولهذا زادت واشـــتدت الثورات وبأعلى الدرجات القوة والامتداد الخاص لعنصـــر الشـــباب ضـــد الرؤســـاء والأنظمة، التي اجتمع فيهم ثلاثي التبعية والاستبداد والفساد، فكانت مصر من البلدان البارزة لاجتماع هذا الثلاثي الموحد من جانب الأعضـاء، فشـعار إسقاط النظام كان يتضـمن سياسـاته الخارجية والداخلية دون نقاش.[15]

تتبلورة الســياســة الإســرائيلية من خلال ما يحدث من ثورات للحركات الســياســية العربية التي نتجت عن قصـور مجتمعي، وعدم تنازلهم عما يريدوه من مطالب ، مما أتاح الفرصـة لتدخل السـياسـات الإسـرائيلية بشكليها المباشر والغير مباشر، فهذه الحركات العربية في منظور الفكر الصـهيوني ليست إلا حركات إما "إرهابية" أو "رجعية " أو " يسـارية متطرفة" أو " ليبرالية" على نطاق ضـيق ، ويحيط بها مجتمع عربي متخلف، وتحركها قوى خارجية والمجتمع العربي، لا يسـتطيع أن يكرر نموذج ثورات أوروبا الشـرقية نظرا للتباينات العرقية والمذهبية والقبلية التي تختلف عن مجتمعاتنا، ولا يمكن الامتثال بها إلا أنها تحول دون قدرتها على بناء حركة مجتمعية واسعة تعبر عن حدود هذه الثقافات الفرعية.

[15] حسين خلف موسى , محددات السياسة الأمنية القومية لإسرائيل في ضوء و ما بعد مرحلة ثورات الربيع العربي http://democraticac.de/?p=219

يمكن تحديد أبرز ملامح الفكر الإسرائيلي فى معالجته للثورات العربية فى الآتي:

1.حصول فشل واضح وكبير في توقع حدوثها، وفى توقع مسارها، بل يمكن القول بأن الفكر العربي في مجمله كان أكثر إدراكا لما يجرى، وقد شمل الفشل الإسرائيلي مراكز دراساتهم واستخباراتهم وتقديرات مفكريهم على اختلاف توجهاتهم.

2.حدوث ارتباك وعدم تقدير صحيح لما يحدث في تقدير التيارات الفكرية الصهيونية للنتائج المترتبة على هذه الثورات، رغم أن السمة العامة أكثر ميلا للتشاؤم.[16]

[16] نفس المرجع السابق

المبحث الثاني: مرتكزات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي

في مقدمة هذا المبحث والذي يتناول أهم المرتكزات التي بنية عليها الإستراتيجية أو العقيدة الأمنية لإسرائيل نذكر:

أولا من الجانب تطوير عقيدة إسرائيل الأمنية ومكانة الجيش في المجتمع الإسرائيلي، وثانيا من الجانب التحديات والمخاطر التي تواجه الكيان على المستوى الإقليمي في ضوء المتغيرات والتطورات، الأخيرة الأمر الذي يجعلنا نخلص أهم هذه المرتكزات فيما يلي:

تعزيز قوّة الردع وفي حال فشلها ونشوب الحرب، نقل المعركة في أقرب وقت ممكن إلى أرض العدو وإنهاؤها بسرعة, بإضافة إلى تدمير قوات العدو المسلّحة ومعدّاتها، واحتلال مناطق والبقاء فيها حتى تحقيق مكاسب سياسية، بإضافة إلى حدوث هجوم استباقي أو حرب وقائية في حال التأكد من نشوء خطر جسيم ماثل، أو محتمل مستقبلاً , وأخيرا سلاح نووي كملاذ أخير.[17]

وعلى صعيد بنية الجيش، يتم الاعتماد على جيش نظامي محترف صغير وقوات احتياط كبيرة، وقوات جوية متقدمة وتفوقه على الأسلحة الجوية العربية مجتمعة، وأجهزة استخبارات عالية الكفاءة.

ولم تلقَ دعوات تطوير العقيدة الأمنية الإسرائيلية اهتماماً كبيراً إلا بعد حرب عام 2006م، حيث ارتقت بعدها لأعلى سلم الأوليات من فكرة الجيش الصغير المنظم إلى "الجيش الجرار ومن هنا تبرز دراسة المؤرخ يوآف جيليبر بعنوان "العقيدة الأمنية ومكانة الجيش في المجتمع الصهيوني"، حيث يرى أن الكيان يجب أن ينتقل من فكرة فِرَق الجيش الصغيرة والاعتماد على فرق احتياط كبيرة إلى مرحلة "الجيش الجرار" النظامي، الذي لا يتم فيه الاعتماد على الاحتياط لأنه ومع مرور الوقت ستنخفض كفاءته.[18]

وفي دراسة بعنوان "ضرورة إعادة صوغ عقيدة الكيان الأمنية" من تأليف أليكس مينتس رئيس "معهد السياسة والإستراتيجية" والعميد المتقاعد شاؤول يشاي، (رئيس الأبحاث في "معهد السياسة والإستراتيجية" كذلك)، وكلاهما ضليعان في المجال الأمني، خبرا عن قرب العقيدة القتالية للجيش الإسرائيلي ، حيث أتت هذه الدراسة التي قُدِّمت في "منتدى هرتسليا لبلورة عقيدة الأمن القومي" عام 2014م لتشرح عقيدة الجيش الإسرائيلي، إبان نشأتها أيام رئيس الوزراء الأوّل لإسرائيل بن غوريون، وكيف أنها بنيت على منطق "تفوق"

---

[17] المحددات المؤثرة على تطور نظرية الأمن الإسرائيلي خلال 2000_2009
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/AmanIsrael/sec25.doc_cvt.htm

[18] مجموعة مؤلفين جنرالات وباحثين إسرائيليين كبار. , العقيدة الأمنية الإسرائيلية وحروب "إسرائيل" في العقد الأخير, مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت. 2015

الجيش الإسرائيلي على ما عداه من جيوش المنطقة، وكيف أنَّه لم يعد ممكناً تطبيق هذه العقيدة أو الحفاظ عليها، لأن المشاهَد الآن أن فرقاً أو تنظيمات تشبه العصابات (حزب الله – حماس – الجهاد) سددت ضربات للجبهة الداخلية وأدخلت الكيان في مأزق وكسرت بعضاً من نظرياته الأمنية حسب العقيدة الأمنية الكلاسيكية، وتحدث الباحثان الإسرائيليان عن محاولتين جديتين لتطوير هذه العقيدة، لكنهما باءتا بالفشل نتيجة الإهمال أو عدم الموافقة عليهما، والملفت في هذه الدراسة نقطتان لم يكن الحديث عنهما في السابق أمراً مطروقاً: الحرب السيبرانية (أي الحرب المجازية المرتبطة بالإنترنت/ الحواسيب الشخصية واختراقها)، أما الثانية فهي الحرب في الساحة البحرية.

وفي نفس النطاق نذكر مرتكزات أخرى تتمثل في:

نظرية الأمن الإسرائيلي وحدودها الأمنية

إن إسرائيل تشكل في الأساس كينا استعماريا قام على حساب الأرض العربية وفرض بالقوة على إرادة الآخرين، ومن هنا كان وجود إسرائيل واستمراريتها يتطلب ضمان أمن هذا الكيان الذي قام و تشكل على قاعدة اغتصاب و القوة.

نظرية استخدام القوة

إن استخدام القوة بعد أيضا من مرتكزات في الإستراتيجية الإسرائيلية وهو يقوك على مبدا الاستعداد التام وعلى نظرية القوة الكاملة الضاربة، والتي تقوم على ضرورة امتلاك قوة كبيرة تشكل عاملا منبعا وقويا يحمي إسرائيل

إلى تأمين الدعم والمساعدة إن وجود الأمن الإسرائيلي واستمرارها مرتبط بشكل أساسي بتأمين متطلبات القوة الأزمة بكل أشكالها وأبعادها السياسية الاقتصادية العسكرية التكنولوجية، التي تشكل أحد الأساس والمرتكزات الهامة لإستراتيجية الإسرائيلية [19]

[19] تيسير علي الحساينة ,مرتكزات الأمن القومي العربي مقابل نرتكزات الأمن القومي الإسرائيلي ,جامعة الأزهر غزة ,2010_2011

ومرتكزات اخرى خاصة لأمن إسرائيل منها

أمن القاعدة، وأمن العلاقات مع المركز، وأخيرا الأمن الإقليمي كما يرتكز الأمن الإسرائيلي على مجموعة من الاعتبارات الجغرافية السياسية وليدة الظروف والملابسات التي رافقت نشوء دولة إسرائيل، فقد قامت إسرائيل رغم صغر مساحتها التي تفتقد إلى العمق الاستراتجي حيث ظلت هذه الاعتبارات تحكم صياغة نظرية الأمن الإسرائيلي.

إن الإطار التحليلي لنظرية الأمن الإسرائيلي في وثيقة هرتسيليا 2001 يهدف إلى تقديم رؤية تفسيرية تحليلية لأهم بنود ومرتكزات هذه الوثيقة بمؤتمر ميزان المناعة والأمن القومي الإسرائيلي.

كانت خلاصة هذا المؤتمر تركز على وضع المرتكزات وهو اعتبار إسرائيل دولة الشعب اليهودي فقط.

إلا أن هذه الوثيقة تذهب إلى أبعد من ذلك في عنصريتها إذ تقسم حسب المعيار الاجتماعي الاقتصادي

سكان إسرائيل إلى قسمين، أولا يهود يتمتعون بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع العالم الثالث، وثانيا المجموعة التي تضم الأغلبية وهي عبارة عن مجتمع متكامل يقوم على التطور التكنولوجي، أما بالنسبة للعملية السياسية لهذه الوثيقة حيث أوصت بتبني إستراتجيات دعم ركائز وجود إسرائيل [20]

[20] أحمد عواد نويران الفاعوري ,التحولات الإقلمية العربية و أثرها على نظرية الأمن الإسرائيلي , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية ,2011, ص 101_103

المبحث الثالث: الأهداف الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي 2011

تتعدد الأهداف الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل لتشمل العديد من الجوانب منها سياسي عسكري اقتصادي اجتماعي.

الهدف السياسي:

ضمان بقاء الدولة العبرية في الشرق الأوسط داخل حدود آمنة معترف بها دولياً، وفي ظل تفوق حضاري، وعلاقات عميقة مع جيرانها العرب ودول الجوار الجغرافي الأخري، وبما يؤمن سيادة إسرائيل على المنطقة سياسياً واقتصادياً.

الهدف العسكري:

احتفاظ إسرائيل بتفوق عسكري كمي ونوعي في المجالين التقليدي وفوق التقليدي على جميع الدول العربية.

الهدف الاقتصادي:

استقرار وتنمية الاقتصاد الإسرائيلي باستثمار الإمكانات الذاتية والمساعدات الخارجية على الوجه الأمثل، مع بسط السيطرة على اقتصاديات دول المنطقة بأساليب مباشرة وغير مباشرة، وفتح أسواق جديدة لإسرائيل في جميع دول العالم،[21]

الهدف الاجتماعي:

استمرار البقاء القومي بدرجة عالية من الصلابة ونقاء الجنس اليهودي، وذلك بزيادة حجم القوة البشرية وتحسين نوعيتها من خلال استكمال هجرة يهود العالم لإسرائيل

[21] حسام سويلم ,الأهداف القومية لإسرائيل و إستراتجية تنفيذها ,
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opi

ومن الأهداف الأمنية الأخرى التي يمكن تحقيقها نذكر

وقف مؤقت لإطلاق النار

حيث دعت صحيفة هآرتس في افتتاحيتها الحكومة الإسرائيلية إلى وقف مؤقت لإطلاق النار مع لبنان، معربة عن أملها في تحقيق الأهداف الأمنية عبر الدبلوماسية دون إذكاء النار في المنطقة كلها .

حزب الله والانتقادات

حاولت صحيفة جيروزالم بوست تسليط الضوء على انتقادات يتعرض لها حزب الله على المستوى السياسي والشارع اللبناني.

فقالت إن القتال الدموي الذي اختاره حزب الله مع إسرائيل أحيا الخلاف في لبنان حول الحزب وزاد من القلق حول قدرة البلاد على النجاة من هذه الأزمة، مضيفة أن الانقسام ينخر في الحكومة نفسها التي يهيمن عليها سياسيون مناهضون لسوريا.

ونقلت الصحيفة عن الرئيس اللبناني الأسبق أمين جميل قوله إن "الحكومة باتت عاجزة، وإن حزب الله اتخذ عملا منفردا غير أن صدى هذا الفعل سيعود على البلاد بأسرها".[22]

حرب غير ضرورية

تحت هذا العنوان كتب إيغال سارينا مقالا في صحيفة يديعوت أحرونوت ينحي فيه باللائمة على افتقار إسرائيل والأطراف الأخرى إلى خبراء سياسيين يمكنهم تجنيبنا تلك الحرب.

[22] الأهداف الأمنية التي يمكن تحقيقها عبر الدبلوماسية ,عمان , 2006
http://www.aljazeera.net/news/presstour/20

إستراتيجية إسرائيل لتحقيق أهدافها القومية

تعمل إسرائيل لتنفيذ غاياتها وأهدافها القومية من خلال إستراتيجية ذات مستويين، مستوى أعلى تطلق عليه (الخطة الكبرى)، ومستوى أدنى يعالج ما تطلق عليه (مشاكل الأمن الجاري).

وترسم الخطة الكبرى إستراتيجية تنفيذ صاروخ باتريوت ثم إطلاقه في أحد التدريبات العسكرية الأمريكية الإسرائيلية 2001

الغايات والأهداف العليا بعيدة المدى، والتي تسعي إسرائيل لتحقيقها طبقاً لمراحل زمنية خمسية وعشرية مخططة، أما إستراتيجية معالجة (مشاكل الأمن الجاري) –والتي تجري حالياً خاصة على الساحة الفلسطينية– فهي ترسم أسلوب التعامل لتأمين دولة إسرائيل في كيانها الحالي، وما تحتله من أراضي عربية، ومواجهة مشاكلها الأمنية الآنية.[23]

[23] مرجع سابق الذكر
http://www.aljazeera.net/kn

خاتمة الفصل:

من خلال ما تناولت الدراسة في الفصل الأول نستنتج أن للخصائص المتمثلة في المحددات والمرتكزات والأهداف دورا كبير ا في تحديد الإستراتيجية الأمنية إسرائيل قيل ثورات الربيع العربي 2011.

الفصل الثاني:

تغيرات النسق الداخلي والخارجي في مصر بعد ثورة الربع العربي 2011

مقدمة الفصل:

تتناول الدراسة في الفصل الثاني تغيرات النسق الداخلي والخارجي في مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011 في ثالث مباحث فكان المبحث الأول يحتوي على أهم التغيرات على المســـتوى الأمني كما تعرض المبحث الثاني للتغيرات على المســـتوى الاســـتراتيجي وأخيرا عرض أهم التغيرات الإقليمية بعد ثورة الربيع العربي في مصر بعد 2011.

المبحث الأول: التغيرات على المستوى الأمني

شكل الملف الأمني أحد أبرز العقبات ، التي واجهة التحول الديمقراطي في مصر، بعد ثورة الربيع العربي 2011 حيث صرحت مصادر أمنية إسرائيلية في 29_1_2011 ,إن حصول التغير جوهري في النظام في مصر من الممكن أن يؤدي إلى انقلاب في نظرية الأمن الإسرائيلي، مشددا على أن اتفاقية السلام مع مصر، تشكل ذخرا استراتيجيا مهما لإسرائيل أما في 14_2_2011 شهدت التطورات الأمنية في مصر، تحديات أمنية جديدة حيث قال **نتنياهو** إن السند الحقيقي الوحيد لقدرتن، على تعزيز وجودنا هناء هو جيش الدفاع، هو الضمانة لتحقيق مستقبلنا كما أعلن نتنياهو في 27_3_2012, على إقامة السياج الحدودي بين كل من مصر و إسرائيل، مشيرا إلى أن عملية السياج ستكتمل في 2012 .

كما أكد باراك على أن قوات الجيش الإسرائيلي، ستواصل تأهبها واستنفارها على طول منطقة الحدود مع مصر، حتى تستقر الأوضاع الأمنية وتهدأ الاضطراب التي تشهدها مصر.[24]

أما بالنسبة **لجانتس** أكد في 24_8_2011 أن الحدود مع مصر لم تعد حدود سلام، ويجب التعامل معها بجد وحزم وفي 2011 أصدر الجيش الإسرائيلي، أمرا بتغير المسارات المدنية والحربية لإسرائيل قرب الحدود المصرية، أما في 19_11_2011 نشر أجهزة استشعار بطول الحدود المصرية ورصد ما يحدث في سيناء.

كما حذرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، من القيام بأي عملية عسكرية للجيش أو بعمليات استفزازية على الحدود مع مصر، مؤكدة بأن مصر سترد وبشكل حازم على اى استفزازات إسرائيلية جديدة.

هذا بشكل عام حول تغيرات النسق الداخلي والخارجي لكل من إسرائيل ومصر بعد ثورة الربيع العربي 2011.

وبشكل خاص فيما يخص التغيرات على مستوى النسق الداخلي لمصر، فهو يشمل مرحلتين التغيرات في عهد كل من الرئيس السيسي والرئيس مرسي.

اختلفت طريقة تعاطي كل من الرئيسين مرسى والسيسي بالملف الأمني، فبينما سعى النظام في عهد مرسي إلى بناء نظرية أمن جديدة تقوم على إتباع منهج الحوار مع المواطنين، ليمتد ويشمل القيادات

[24] محسن صالح و ربيع الدنان , الموقف الإسرائيلي من ثورة 25 يناير , مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات , بيروت_لبنان
http://ia601400.us.archive.org/35/items/abuarialkurdy_gmail_2

والجماعات المســـلحة، حوار يأخذ بعين الاعتبار المطالب الأمنية والاجتماعية، فحين فضـــل الرئيس السيسي العودة إلى المسار الأمني في مقاربة ملف سيناء. [25]

شهد فترة حكم الرئيس مرسي مجموعة من التغيرات في المجال الأمني وهي كما يلي:

عودة الفلتان الأمني وظهور منظمة بلاك بلوك، واختفاءه بعد انقلاب الرئيس مرســـي أما بالنســـبة إلى الأزمات الأمنية فقد شهد المناخ الأمني في عهد الرئيس مرسي، تطورا ملحوظ لكنه لم يكن كافيا لمواطنين والشـركات السـياحية والأجانب لضـمان أمنهم، بالإضـافة إلى الدور الأكبر الذي لعبته وزارة الداخلية في إسقاط نظامه كونهم كانوا يعتبرونه أنه لا يستحق أن يكون رئيسا، وأن الأمن لا يمكن تحقيقه إلا بعزلة.

وحسب رأي لفترة حكم الرئيس المصري مرسي، أنه ولسوء حظه كان يحظى بدعم ومساعدة الطبقة الفقيرة من الشـــعب المصـــري فقط، كون الطبقات الأخرى كانت تعتبره غير قادر على حكم وتســـير مصـــر، والوصول بها بعيدا، الأمر الذي جعل حكمه يسقط وتولي الرئيس السيسي الرئاسة مكانه.

أما بالنسبة للتغيرات التي شهدتها فترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي نذكر:

شـهدت السـياسـية الأمنية في فترة حكم الرئيس عبد الفتاح السـيسـي, مجموعة من التغيرات تميزت بتركيزه على تشديد القبضة الأمنية و إتخاذ أسلوب متشدد في التعامل مع الوضع الأمني، في مصر بهد ثورة 25 يناير 2011 ولكن ومع توليه الحكم أزداد الوضع الأمني سوءا في مصر عموما و في سيناء خصوصا، و حسـب ما صـرح به أن تدهور الأوضـاع الأمنية, يعد أبراز التحديات التي واجهها خلال عامه الأول، الأمر الذي جعل سـيناء تعد خارج سـيطرته و باتت التنظيمات المسـلحة أكثر حضـورا فيها، ومن هناء يمكن القول أن مقاربة الرئيس السيسي الأمنية كانت نتائجها عكسية الأمر الذي جعلها تشكل تهديدا على الأمن القومي المصري الداخلي والخارجي .

[25] باسم القاسم ,مصر بين عهدين مرسي السيسي دراسة مقارنة , بيروت , ط1
https://drive.google.com/file/d/1lbp9TeRM8FXMVqVq5K_Pq8Y8JS4YpyZi/view
يلاك بوك : منظمة تزامن ظهورها مع بداية حكم الرئيس مرسي كانت تسعى لإسقاط نظامه و الاختفاء بعدها

المبحث الثاني: التغيرات على المستوى الاستراتيجي

الناحية الاقتصادية

أدت حالة انعدام الأمن والاضطرابات السياسية الداخلية في مصر خلال الفترة التالية لثورة 25 يناير إلى حدوث تأثيرات سلبية على بعض القطاعات الإستراتيجية لمصر، انعكست في صورة معدلات نمو سالبة لبعض القطاعات مثل السياحة وقناة السويس الصناعات التحويلية، وفي هروب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في قطاعات أخرى كما حدث لقطاع البترول والتشييد والبناء.

تعتبر مؤشرات العائد من القطاع الاقتصادي وحجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وقياس معدلات نمو القطاع من أهم المؤشرات، التي تعكس أداء الأنشطة الاقتصادية وتوضح مدى تفاعلها مع المتغيرات الواقعية بالبيئة المحلية، مثل تأثيرات الثورة والبيئة الخارجية مواقف الدول الأخرى من الثورة وما يجري في مصر من تغيرات.[26]

الناحية السياسية

أما من الناحية السياسية فقد حدث تغير شامل في النظام السياسي بعد تنحى مبارك ونظامه التسلطي، وتولية الجيش حكم البلاد في الفترة الانتقالية والصراعات السياسية التي شهدتها مصر، بعد نجاح ثوره 25 يناير على السلطة السياسية دون الاهتمام بالمصلحة العامة للبلاد وموت المصريين من أجل نجاح الثورة، ولكن ناجح الثورة المصرية تركت طمع في نفوس السياسيين والأحزاب والتي لم تكن في صالح المجتمع المصري وعادت على المجتمع بالسلب وتدهور الثورة المصرية نظراً لمطامعهم الشخصية.[27]

---

[26] منال علي , أثر ثورة 25 يناير على القطاعات في الإستراتجية في مصر
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=398068

[27] تأثير ثورة 25 يناير علي الحياة السياسية في مصر
https://www.almesryoon.com/story/1016113/%D8%AA%

من الناحية الاجتماعية

من أبرز ملامح التحولات الاجتماعية في المجتمع المصـــري بعد 25 يناير 2011م وحتى يناير 2017 تزايد الإضرابات والاحتجاجات بوسائلها المختلفة للتعبير عن المطالب الحياتية لفئات معينة، حيث أصبح الإضراب والاحتجاج من بين الخيارات للتعبير عن مطالبهم مثل المطالبة بزيادة الأجور مثلا.

أشـار الكثير من المتخصـصـين المصـريين في هذا الإطار إلى "أن الإيجابية والفعالية هي أحد التغيرات التي طرأت على الشـخصـية المصـرية بعد 25 يناير 2011م، فالخوف والسـلبية والانكماش وتفضـيل الصمت كان يخيم على الشخصية المصرية قبلها، لكن فيما بعد أصبحوا أكثر جرأة في المطالبة بحقوقها وأكثر إيجابية وفعالية.

لكن مع عودة الاسـتقرار الأمني نسـبيا، وتطبيق القانون أدى إلى تراجع حدة هذه الأشـكال التعبيرية عن المطالب في الفترة الأخيرة بدرجة كبيرة مقارنة بفترات سابقة.[28]

هذا فيما يخص تغيرات النسـق الداخلي الاسـتراتيجي في مصـر أما فيما يخص التغيرات على مسـتوى الجانب الإسرائيلي نذكر:

سعت "إسرائيل" إلى الاستمرار في مساعي إجهاض التحول الثوري في مصر أو إعاقته وتحويله إلى مجرد "حركة إصـــلاحية"، تؤول في النهاية إلى حكم ديمقراطي هدفه الإصـــلاح الداخلي دون هموم أو أعباء خارجية. وستعمل على إدارة العلاقات مع الحكم الجديد بشكل يحول دون تفجير صراعات لا تريده.

فمن الناحية الإسـتراتجية كانت إسـرائيل تسـعى للاسـتعداد الكامل للصـراع مجدداً مع نظام حكم مصـري جديد، يمكن أن يعيد التعامل معها باعتبارها عدواً استراتيجياً؛ وعلى "إسـرائيل" أن تضـع في حسـاباتها أن تغيرات مهمة في خرائط التحالفات والصـراعات الإقليمية قد تفرض نفسـها قريباً، وهو ما يعني التأسـيس لنظرية أمن إسرائيلية جديدة.[29]

[28] إبراهيم إسماعيل عبده محمد , التحولات الاجتماعية ما بعد الربيع العربي وانعكاساتها على الشباب من منظور علم الاجتماع السياسي: دراسة حالة مصر خلال الفترة من 2011م-2018م , مقال نشر في مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية العدد 14 الصفحة 115.
http://jilrc.com/%D8%A7%D9%84%

[29] محمد السعيد إدريس , التقدير الاستراتيجي (30) - مستقبل الموقف الإسرائيلي من مصر بعد ثورة 25 يناير
https://www.arab48.com/إسرموقف-الإسرائيلي-من-مصر-بعد-ث

المبحث الثالث: التغيرات على المستوى الإقليمي بعد ثورة 2011

أحدثت الثورة الشعبية المصرية في 2011 تغيرات عدة على المجتمع والسياسة في مصر، الأمر الذي جعل هذه التغيرات تؤثر بشكل كبير, على سياسة مصر الخارجية و توجها وممارستها .

أولا- الطبيعة الجغرافية - التاريخية لدور مصر الإقليمي:

يعبر المحيط الإقليمي لمصر عن المجال الحيوي للأمن القومي المصري، والذي تتوزع محدداته على مستويين، أولهما خارجي ويرتبط به مباشرة دور مصر الإقليمي الفاعل والمتفاعل مع ثلاثة ملفات أساسية، هي الصراع العربي - الإسرائيلي، ومياه النيل، وتوازن القوي في الشرق الأوسط. وثانيهما: داخلي، ويتمثل بشكل رئيسي في حماية الوحدة الوطنية، ومكافحة الإرهاب.

ثانيا- الامتداد الإقليمي للثورة المصرية:

شهد دور مصر الإقليمي عقب ثورة 2011، تغيرا ملحوظا يمثل بوادر تحول من المنظور النوعي، في حين أن ثمة اختلافا حول ما إذا كان ذلك يمثل تقدما أو تراجعا من المنظور الكمي، وابتداء فقد تبلور إطاران عامان لممارسة السياسة الخارجية المصرية في ظل الثورة:

الإطار الأول يتمثل في إعادة ترتيب أولويات السياسة الخارجية، حيث تم تقديم ملفات الأمن القومي على العلاقة بكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ويتمثل الإطار الثاني في عودة المؤسسة الدبلوماسية إلى تصدر إدارة السياسة الخارجية، فضلا عن الحضور القوي للدبلوماسية الشعبية، والتي أسهمت جولاتها في إحراز تقدم في ملف مياه النيل.[30]

[30] محمد بيلى العليمى, الدور الإقليمي لمصر بعد ثورة 2011,سنة 2011
http://www.siyassa.org.eg/News/1813.aspx

كما حرصت مصر بعد ثورة 25 يناير على إعادة ترتيب أولويات سياستها الخارجية، بما يعيد التوازن في علاقاتها التي كانت سائدة على صعيد كثير من القضايا والملفات, وفي مقدمتها العلاقات المصرية – الافريقية، حيث حرصت مصر على تدعيم علاقات التعاون والصداقة مع الدول والتكتلات الأفريقية بشكل عام والدول الأعضاء في الكوميسا بشكل خاص، من خلال السعي لإبرام الاتفاقات التجارية معها، وزيادة حجم التبادل التجاري بينها وبين الدول الأفريقية الذي يعد ضئيلا مقارنة بحجم تجارة مصر مع العالم،

كما كانت مشاركة مصر في القمم هي خطوة هامة تتكامل مع غيرها من المقاربات السياسية, التي أبدتها مصر بعد الثورة تجاه إفريقيا ومنها,جولة رئيس الوزراء في كلاً من أوغندا وأثيوبيا, وزيارة وفد الدبلوماسية الشعبية للبلدين، والزيارات المماثلة للسودان، توضح بأن مصر مصممة على فتح صفحة جديدة مع إفريقيا،[31]

كما قامت الدبلوماسية المصرية خلال الأعوام الماضية خاصةً بعد 2013, بجهد كبير لإعادة مصر إلى مكانتها في القارة الأفريقية بشكل عام، ودول حوض النيل بشكل خاص، وقد نجحت تلك الجهود في حشد التأييد الأفريقي لاستئناف مصر لأنشطتها بالاتحاد الأفريقي بعد انتخابات الرئاسة المصرية، وذلك من خلال تبادل زيارات عالية المستوى مع الأشقاء الأفارقة, شملت العديد من دول حوض النيل وغيرها من دول القارة.

وقد حرصت مصر على الاستجابة للاحتياجات التنموية لدول حوض النيل، وفقا لأولوياتها في المجالات المختلفة، سواء من خلال المبادرة المصرية لتنمية حوض النيل ،أو الدور الرائد للوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية التابعة لوزارة الخارجية خاصة في مجالات الطاقة والري والصحة والزراع, وقد حرصت مصر من خلال تعاونها مع الأشقاء الأفارقة على نقل أحدث الخبرات إليهم في مختلف المجالات، وبناء قدرات الكوادر الأفريقية بما يسهم في رفع معدلات التنمية بتلك الدول.[32]

---

[31] محمد بيلى العليمى, الدور الإقليمي لمصر بعد ثورة 2011,سنة 2011
http://www.siyassa.org.eg/News/1813.aspx

[32] حوض النيل ,علاقات مصر مع دول حوض النيل ,
https://www.mfa.gov.eg/Arabic/ForeignPolicy/Pages/Nile-Basin.asp

هذا وباختصار حول التغيرات النسق الداخلي أما على مستوي النسق الخارجي مع إسرائيل فكان يتمثل في.

من الأمور التي كانت تثير قلق إسرائيل من الثورة المصرية هو التخوف من عودة دور مصر الإقليمي، وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية، حيث بدأ يكون لمصر موقف واضح من كل قضايا الإقليم, فقد بدأت مصر بالقضية الفلسطينية حيث دعت إلى فك حصار على غزة، وقامت بفتح معبر رفح وأدانت استمرار الاستيطان الإسرائيلي، وتمكنت من إتمام إتفاق تبادل الأسرى في أكتوبر 2011، بقيادة المجلس العسكري وبواسطة جماعة الإخوان المسلمين.

كان صعود الإسلاميين إلى الحكم في مصر يزيد قلق الجانب الإسرائيلي، بسبب علاقة جماعة الإخوان المسلمين بحركة المقاومة الفلسطينية حماس، وظهر ذلك في أحداث غزة نوفمبر 2012م ,حيث اتخذت مصر موقف واضح بأنها تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد العدوان، وقامت بسحب السفير المصري من إسرائيل، وتمكنت من خلال علاقتها بحماس وإسرائيل التوصل إلى أتفاق تهدئة بين الطرفين.[33]

[33] أية خطيب عطا الله نصر ,العلاقات المصرية الإسرائيلية و أثرها على القضية الفلسطينية منذ قيام ثورة 2011 , س 2017,المركز الديمقراطي العربي
http://democraticac.de/?p=48444

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولت الدراسة الكاملة للفصل الثاني نستنتج أن التغيرات الحادثة على المستوى الداخلي والخارجي كان لها الدور الأبرز في تحديد الإستراتيجية الأمنية لكل من مصر وإسرائيل تجاه بعضهما بعد ثورة مصر 2011.

الفصل الثالث:

سمات التعاون الإسرائيلي المصري بعد ثورة الربيع العربي 2011

مقدمة الفصل:

تتناول الدراسة في الفصل الثالث أهم سمات التعاون بين الجانب المصري والإسرائيلي بعد ثورة الربيع العربي في مصر 2011 فكان هذا الفصل يشمل ثالث مباحث منها الفصل الأول والتأثيرات الأمنية في قضية سيناء يليه الفصل الثاني تأثيرات الأمنية في قضية الأمن الطاقوي والاقتصادي يليه الفصل الثالث تأثيرات الأمنية في قضية الأمن المائي وسد النهضة.

المبحث الأول: تأثيرات الأزمة الأمنية في سيناء ما بعد ثورة 2011

شهدت شبه جزيرة سيناء منذ ثورة 25 يناير عدم استقرار أمني خاصة مع بداية صعود الرئيس محمد مرسي, الأمر الذي جعلها تشهد العديد من الهجمات على أقسام الشرطة المصرية, حيث لم يهتم أحد بمشكلة الإرهاب هذه إلا بعد هجوم رفح ومقتل 16 جندي مصري على أيادي جماعات مسلحة هجمت على الجنود المصريين.

وكان ذلك الحدث) مقتل 16 جندي) نتيجة لعدم قدرة مصر السيطرة على سيناء نظرا لانتشار الجماعات الإرهابية المسلحة بأسلحة ثقيلة, نتيجة لغياب أو للفراغ الأمني الذي تفرضه اتفاقية كامب ديفيد في سيناء, الأمر الذي جعل كل من الشعب المصري والقوى السياسية في مصر يقولون بأن إسرائيل هي وراء هذا الحدث وأنه لابد من تعديل اتفاقية كامب ديفيد وخاصة الملحق الأمني بالاتفاقية ,لزيادة عدد القوات المصرية في سيناء لإحكام السيطرة عليها, لكن إسرائيل قد نفت أي صلة لها بتدبير هذا الحادث.[34]

حيث نشر ذلك على لسان وزير الخارجية الإسرائيلي الذي صرح بأن هذا الاتهام المواجه لإسرائيل من قبل المصريين عير صحيح قائلا, بأن جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" ليس له دورا في الهجوم الذي استهدف موقعا لحرس الحدود المصري في مدينة رفح الحدودية الذي أدى إلى مقتل 16 جندي مصريا.[35]

وذلك بتصريح كل من المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية, إيغال بالمور قائلا في رده على اتهامات ضلوع الموساد في الهجوم "حتى من يقول هذا الكلام عندما ينظر إلى نفسه في المرآة لا يصدق الهراء الذي يقوله".

وأكد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي على عدم تورط إسرائيل في هذه الحادثة من خلال تقديم وعرض صورا على الإنترنت تظهر قيام طائرات إسرائيلية باستهداف إحدى مدرعتين للجيش المصري, استولى عليهما منفذو الهجوم الذي استهدف بعد ذلك نقطة عسكرية قرب معبر كرم أبو سالم.

---

[34] آية خطيب عطا الله نصر, المركز الديمقراطي العربي
https://www.politics-dz.com/threads/alylaqat-almsri-alasraili-uthrxa-yl-alqdi-alflstini-mndh-qiam-thur-inair-2011.8114/

[35] إسرائيل تنفي ضلوعها في هجوم سيناء
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2012/8/7/

وفي المقابل تمثل رد فعل السلطات المصرية المتمثلة في المؤسسة الرئيسية التي يرأسها الرئيس المصري محمد مرسي بفرض السيطرة الأمنية على سيناء, وعلى مركز حدودي في رفح المصرية، الذي أدى إلى مقتل 16 جنديا وعدد من المهاجمين.

وقال مرسي بعد اجتماع عقده مع وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي وقيادات المجلس العسكري, إن "قوات الأمن ستفرض السيطرة الكاملة على سيناء وملاحقة الذين اقترفوا هذا الجرم"، وشدد مرسي على أن الجيش والشرطة ستطارد المسؤولين عن "الجريمة" وتعتقلهم, مؤكدا "أن هؤلاء المجرمين لا ينتمون الهم".

الأمر الذي جعل السلطات المصرية تقوم بإغلاق معبر رفح لأجل غير مسمى, وشنت قوات الأمن حملة في سيناء لتعقب المهاجمين، بينما ذكر في وسائل الإعلام المصرية أن طوقا أمنيا نشر حول المنطقة مما أدى إلى إغلاق الطريق بين مدينة العريش ورفح.[36]

ومن النتائج المرجحة للسياسات تجاه قضية سيناء كانت تتمثل في الأعمال التي قامت بها حكومة الرئيس محمد السيسي بموافقة إسرائيل والولايات المتحدة، على إنشاء منطقة عازلة بين غزة وسيناء، وهو ما تطلب تدميرًا كاملًا لمنطقة رفح المصرية وإخلاء سكانها ,الأمر الذي أنعكس سلبا على السكان و والعائلات في شمال سيناء, كون هذه السياسة الأمنية أحدثت حرمان كبيرا الأمر الذي أدى إلى انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان , كما عملت كل من مصر وإسرائيل وبموافقة الولايات المتحدة على مواصلة وتعميق إستراتيجيتهما الأمنية الحالية, وفي هذا السياق كتب **زاك غولد** من معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي تقرير سياسات في نوفمبر 2014 عنوانه "المنطقة العازلة بين غزة ومصر" ,حيث أشار في هذا التقرير إلى أن أي سياسة ناجعة لمكافحة الإرهاب يجب أن تعمل جنبًا إلى جنب مع السكان المحليين؛ من أجل حرمان المجموعات المسلحة من الدعم المدني, غير أن كلًّا من حكومة بنيامين نتنياهو ونظام السيسي اللذين يصفان نفسيها بأنهما ذوا "توجهات أمنية"، يعتبران "الحرب على الإرهاب" الإستراتيجية الرئيسية لكل منهما نحو تحقيق الشرعية السياسية, وبالنسبة لهذين الرئيسين، فإن استمرار الصراع ضمن وتيرة منخفضة على حدود غزة وسيناء, يُعدّ ذخرًا في العلاقات العامة لا يُقدر بثمن يمكنهما توظيفه في المناورات السياسية, ضد المعارضين السياسيين لكلٍّ منهما. [37]

---

[36] مرسي يتعهد بالسيطرة على سيناء
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2012/8/6/

[37] محمود جرابعة , استراتيجية إسرائيل في سيناء: مفاقمة المخاطر
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/201

المبحث الثاني: تأثيرات الأزمة الأمنية على قضايا الأمن الطاقوي والاقتصادي بعد ثورة 2011

تعتبر قضايا الأمن الطاقوي من أهم القضايا التي شكلت اهتماما كبيرا لدى المصريين، بعد ثورة 25 يناير 2011 كون هذا الملف يحتوى على الكثير من القضايا أبرزها قضية أو اتفاقية الغاز، بين كل من مصر و إسرائيل الأمر الذي يجعلني أتطرق لمعرفة أهم أحداث هذه الاتفاقية و ما هي أهم تأثيراتها.

إتفاقية الغاز:

أعلنت مجموعة «ديليك» الإسرائيلية للطاقة، ، أن الشركاء في حقلي الغاز الطبيعي الإسرائيليين «تمار» و«لوثيان»، وقعوا اتفاقات مدتها 10 سنوات لتصدير ما قيمته 15 مليار دولار من الغاز الطبيعي إلى شركة «دولفينوس» المصرية، في عقد وصفه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بـ«التاريخي»، فيما أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الاتفاق «تجاري»، وأن الشركة لا تتبع الحكومة المصرية، مشيرة إلى تلاقي مصالح الطرفين في هذا الاتفاق.

ونفت المصادر المصرية، التي طلبت عدم تعريفها، أن يكون هناك أي تدخل حكومي مصري في الأمر، مؤكدة أن المباحثات «الحكومية» المصرية مع إسرائيل حول استيراد الغاز متوقفة حاليا، نظرا للقضية المعلقة بين الطرفين، والتي حكم فيها دوليا بتعويض للطرف الإسرائيلي نتيجة توقف ضخ الغاز المصري إلى إسرائيل في عام 2011.[38]

اختلفت أراء المحللين بشأن قضية الغاز ، حيث قال وزير البترول والثروة المعدنية المصري السابق أسامة كمال، إنه لا مانع من استيراد الغاز الإسرائيلي طالما يحقق منافع اقتصادية للبلاد,حيث جاء ذلك لدى تعليق الوزير المصري للأناضول على إعلان شركة ديليك الإسرائيلية، عن توقيع اتفاقية لتوريد الغاز الإسرائيلي إلى مصر بقيمة 15 مليار دولار على مدى 10 سنوات, كما أكد الوزير السابق المصري أن بلاده أقرت قانون تنظيم أنشطة الغاز في البلاد في 2017، بما يسمح في استيراده من الخارج، سواء من إسرائيل أو قطر أو غيرها، وفق ضوابط معينة ,وأوضح الوزير المصري السابق شغل منصبه بين 2012 – 2013 في حديثه للأناضول، أن حديث المسؤولين عن الاكتفاء الذاتي يقصد به الاكتفاء المرحلي,

[38] اتفاقية تاريخية لتصدير الغاز الإسرائيلي إلى مصر مصادر لـ {الشرق الأوسط}: الاتفاق «تجاري خاص»...
https://aawsat.com/home/article/118

حيث أكد أن بلاده بحاجة إلى مزيد من كميات الغاز في ضوء تطلعاتها لتحقيق مزيد من النمو عبر إقامة الكثير من المشروعات.[39]

كما أكدوا أيضا على أن استيراد أي دولة للغاز من الخارج يخضع لقواعد المنطق الاقتصادي وليس وفقا للحلال والحرام المتوسط (شمال)، الذي يتراوح حاليا بين 350 – 400 مليون قدم مكعب حاليا.

الأبعاد السياسية والإقليمية وراء استيراد مصر للغاز الإسرائيلي:

الإبعاد السياسية:

مثل الاتفاق المصري لاستيراد الغاز الإسرائيلي وقبله الاتفاق الأردني ضربة قوية للقضية الفسلطينية، ودعم دولة الكيان في المقابل، فبدلا من استخدام ورقة الغاز للضغط على دولة الاحتلال وإجبارها على تقديم تنازلات في القضية الفلسطينية، تم مكافئتها وشراء الغاز منها، ودعمها في تطوير الحقول الأخرى، فالكثير من الشركات الأجنبية رفضت العمل في حقول الغاز الواقعة تحت سيطرة الاحتلال، لأن ما سيتم استخراجه سيكفي حاجة دولة الاحتلال وزيادة، ثم جاء الاتفاق المصري ليعزز من موقف دولة الاحتلال، ويمنحها 15 مليار دولار أخرى، وهذا الاتفاق لن يكون الأخير، حيث تسعى الشركات الأجنبية إلى الاستحواذ على شركة شرق المتوسط المصرية، من أجل السيطرة على خطوط نقل الغاز، وتوقيع صفقات أخرى ونقل الغاز الإسرائيلي بالكامل عبر مصر، التي وافقت حكومتها على هذا الأمر، رغم القول بإن الاتفاق نفذته شركات خاصة، فقد اعتبر الرئيس عبدالفتاح السيسي أن توقيع الصفقة إنجاز لمصر وتأكيدا لدورها كمركز رئيسي للطاقة في المنطقة، ما يعني أن الأمر أكبر من الشركات الخاصة وإنما أتى بدعم من الدولة.[40]

بعد كل ما قيل يبقي سؤالي يطرح نفسه لماذا مصر تريد التعامل والتعاون مع إسرائيل، وتستورد الغاز منها في حين أنها قد تشكل عدوا لها، الأمر الذي يجعلني أقول لماذا لا تتعاون مع دول عربية كالجزائر مثلا، كما يبقى السؤال يطرح نفسه من جديد أيضا هل لمصر القادر الوافي من كميات الغاز لكي تصدره لدول أخرى وهي بحاجة إليه.

---

[39] زهير أندراوس , اتفاقية إسرائيليّة مصريّة لتصدير الغاز من تل أبيب إلى القاهرة , الناصرة – "رأي اليوم"

[40] محمد عمر , الأبعاد السياسة وراء استيراد مصر للغاز الإسرائيلي, مركز البديل لتخطيط و الدراسات الإستراتجية https://elbadil-pss.org/2018/03/12/%D8%

الأبعاد الإقليمية:

لن يكون لملف الغاز في منطقة شرق المتوسط تأثير على القضية الفلسطينية فقط، فمعظم ما يدور من أحداث وترتيبات في المنطقة يؤثر عليها، لكن سيؤدي ملف الغاز في منطقة شرق المتوسط التي تضم مصر وسوريا وقبرص واليونان ولبنان وفلسطين ودولة الاحتلال، إلى تشكيلات تكتلات جديدة ذات ظهير دولي مختلف، وستنقسم التكتلات إلى التالي تكتل شرق المتوسط – أوروبا , تركيا وروسيا وسوريا.

هذا ما يخص الجانب الطاقوية أما فيما يخص الاتفاقيات الاقتصادية بين كل من مصر وإسرائيل نذكر:

بعيدا عن التوتر القائم بين كل من إسرائيل ومصر يبقى الوضع تجاري بينهما مزدهر هذا ما صرحت به الكثير من الصحف منها صحيفة " تايمز أوف إسرائيل" على موقعها بالإنجليزية على الإنترنت أنه رغم الحديث المتواصل عن مقاطعة المنتجات الإسرائيلية بدول العالم، فإن الصورة تبدو مختلفة للغاية مع مصر الأمر الذي أثار دهشة أوهاد كوهين الذي يرأس إدارة التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد الإسرائيلية.

حيث صرح كوهين قائلا إن اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة "كويز" مع مصر تزداد قوة وازدهارا خاصة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي, كما أكد أن مصر واحدة من الدول التي تقيم علاقات تجارية مزدهرة مع إسرائيل، الأمر الذي يؤكد وجود صفقات تجارية تتم بين الدولتين سنويا بقيمة مائة مليون دولار منذ عام 2004.

وبموجب هذه الاتفاقية يمكن لمصر تصدير السلع إلى الولايات المتحدة بدون رسوم جمركية إذا كان (10.5%) من المواد الخام من منتجات إسرائيلية، حيث صرح إنه في العام الماضي صدرت إسرائيل بما قيمته حوالي مائة مليون دولار من المواد الخام إلى مصر، وكانت هذه المكونات نواة لتصدير بضائع بنحو مليار دولار إلى الولايات المتحدة، متابعا "إنها صفقة جيدة لكل من إسرائيل ومصر".[41]

وعلى صعيد السياحي "تراجعت السياحة الإسرائيلية في مصر بشكل ملحوظ في أعقاب الثورة المصرية عام 2011، لينخفض عدد السياح من 226,456 زائرا عام 2010 إلى 133,620 عام 2012. وبدأت هذه

[41] العلاقات التجارية بين مصر و إسرائيل
http://www.aljazeera.net/news/pres

الأرقام ترتفع من جديد بشكلٍ تدريجي بعد ذلك، لتصل إلى 140,425 سائحا عام 2014 و148,336 عام 2015".

وبين أنه "على الرغم من أنّ أرقام عام 2016 ليست نهائية، زار البلاد حوالي 15 ألف سائح إسرائيلي بين شهرَي يناير وآذار، وهو عددٌ ضئيل نسبيا، يعكس انخفاضا حادا في السياحة الأجنبية الشاملة لمصر بعد تفجير طائرة روسية، كانت تنقل المسافرين في تشرين الأول في العام 2015 إلّا أنّ هذه الأرقام ارتفعت طوال فصل الصيف".

وأشارت إحصاءاتٌ من معبر طابا الحدودي إلى أنّ 14,270 إسرائيليا عبروا الحدود في شهر يونيو، وتبعهم 29 ألفا في يوليو و45 ألفا في أغسطس، وهي أعدادٌ مشابهة لتلك التي شهدتها مصر في صيف العام 2015.[42]

ومع ذلك، فحتى في خضم هذه الاتجاهات السلبية، تتطوّر في الآونة الأخيرة ديناميكيةٌ ثنائية إيجابية في مصر. فقبل ثلاثة عقود، وجدت واشنطن ضرورة لإدارة العلاقة المصرية – الإسرائيلية بشكلٍ مباشر. أمّا اليوم، فإن التغيرات في الديناميكية الإقليمية قد سمحت لهذين البلدين بالتقارب من دون وساطة أمريكية.

و"نظرا للتعاون الأمني العميق بين مصر وإسرائيل والانهيار الاقتصادي المستمر في مصر، قد تكون الجارتان على أبواب مرحلةٍ جديدة من التعاون، ولكن فقط إذا كانتا على استعداد لتقديم الحوافز الكافية الواحدة إلى الأخرى".

باختصار يمكنني القول حول ما قدم من معلومات على الوضع الاقتصادي بين كل من مصر وإسرائيل، أنه رغم التوتر القائم بينهما واختلاف مصالحهما، إلا أن هذا الوضع لم يؤثر على الجوانب الاقتصادية عامة والجانب السياحي خاصة، هذا ما صرحت به العديد من المصادر المصرية والإسرائيلية في السنوات 7 الأخيرة.

[42] تقرير عن تنامي التعاون الاقتصادي بين مصر وإسرائيل
https://arabi21.com/story/958256/%D8%AA%D

المبحث الثالث: تأثيرات الأزمة الأمنية على قضية الأمن المائي وسد النهضة ما بعد ثورة 2011

تعتبر قضية الأمن المائي من أهم القضايا البارزة بعد ثورة 25 يناير 2011, كون هذه الأخيرة كانت قضية محورية تضم العديد من الفواعل منها مصر والسودان وإثيوبيا, ونتيجة لتطورات الحاصلة بعد ثورة 2011 أصبحت قضية الأمن المائي المصري من أهم القضايا اهتماما, على كل من المستويات الرسمية والإعلامية والأكاديمية.

شهدت قضية الأمن المائي عامة وقضية مياه النيل خاصة تطورات ملحوظة ومتسارعة بعد الثورة المصرية في 2011, كون هذه الفترة كانت تحمل الكثير من التغيرات منها, إعلان أثيوبيا تدشين مشروع نهر الألفية الذي يبعد قرابة 40 كيلو مترًا عن الحدود مع السودان، الأمر الذي جعل أثيوبيا تستغل وضع كل من مصر الرافضة لإعادة صياغة اتفاقية توزيع مياه نهر النيل , وانشغالها بأحداث الثورة وكذلك انشغال السودان بتوفيق أوضاعها مع الجنوب.

و رغم كل هذه التغيرات و الأحداث والتطورات الخاصة بمصر و السودان و أثيوبيا, بشأن قضية الأمن المائي وسد النهضة, إلا أن وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور أعلن عن فشل مصر والسودان وإثيوبيا في التوصل لأي اتفاق, بشأن قواعد تعبئة وتشغيل سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على ضفاف نهر النيل, حيث جاء إعلان الوزير السوداني بعد اجتماع مطول في العاصمة السودانية الخرطوم, لمناقشة المشاكل العالقة بشأن سد النهضة، وقد ضم الاجتماع وزراء الخارجية والري ومديري المخابرات وقيادات الهندسة في الدول الثلاث, كما يعد هذا الاجتماع الأول من نوعه منذ إعلان القاهرة تجميد مفاوضات سد النهضة, في نوفمبر العام الماضي احتجاجا على تعديلات أديس أبابا والخرطوم لدراسات المكتب الاستشاري الفرنسي بشأن أعمال ملء السد, وتشغيله كما صرح الوزير السوداني قائلا "جلسنا وناقشنا كثيرا من القضايا، لكن في النهاية لم نستطع الوصول لتوافق للخروج بقرار مشترك". وأضاف "هذا هو حال القضايا الخلافية تحتاج لصبر وإرادة" رغم إشارته إلى أن النقاش "كان بناء وتفصيليا ومهما".[43]

[43] السودان يعلن فشل مفاوضات حول قضية سد النهضة
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/4/6/%D8%A7%

ومن أهم التطورات الناتجة عن الدول الثلاث حول قضية سد النهضة, تجديد و تأكيد وزير الخارجية السوداني عبد الغني النعيم على موقف بلاده الداعم للحوار البناء بين إثيوبيا ومصر، للوصول إلى التفاهمات المطلوبة بشأن قضية السد، وفق بيان صادر عن وزارة الخارجية بحسب المركز السوداني للخدمات الصحفية, كما جاءت زيارة الوفد الأمريكي التي تشمل كل من السودان مصر وإثيوبيا بغرض التعرف على مواقف الدول الثلاث ,حيال قضية سد النهضة، وتكوين وجهة نظر تسهم في تقديم المساعدات اللازمة، وتقود إلى خلق أرضية مشتركة للوصول إلى التفاهمات والحلول التي ترضي جميع الأطراف.[44]

أما بالنسبة لموقف إسرائيل تجاه هذه القضايا السابقة الذكر ,أشار الكثير من المراقبين والخبراء المصريين بأن هناك أيادي إسرائيلية تتحرك من أجل إشعال الصراع حول قضية سد النهضة ومياه النيل ,خاصة وأن إسرائيل لديها أطماع تاريخية في الحصول على حصة من مياه النيل، الأمر الذي جعلها تحاول الاستفادة من هذه المياه.

ظهرت هذه الفكرة بشكل واضح عندما تقدم الصحفي اليهودي تيودور هرتزل عام 1903م إلى الحكومة البريطانية بفكرة توطين اليهود في سيناء، واستغلال ما فيها من مياه جوفية، وكذلك الاستفادة من بعض مياه النيل.[45]

ومنذ ذلك الوقت وإسرائيل تطالب و تخطط من الاستفادة من مياه النيل, عن طريق سيناء حيث قامت بإحداث متاعب لمصر في منابع النيل بإثيوبيا ومنطقة البحيرات, الأمر الذي يجعلنا نستنتج أن أطماع إسرائيل تجاه مياه النيل و الاستفادة منها كانت فكرة قديمة و ليست مختصرة على الوقت الحالي أو بعد ثورة 25 يناير 2011 فقط.

---

[44] تطورات سد النهضة و وفد أمريكا يصل إلى السودان
https://arabic.sputniknews.com/arab_world/2018032710311

[45] أيمن بريك , الصراع على مياه النيل.. ودور إسرائيل الخفي ..
https://paltoday.ps/ar/post/107708/%D8%A7%D9%8

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولت الدراسة الكاملة للفصل الثالث نستنتج أن للقضايا الأمن المائي وسد النهضة وقضية سيناء وقضية الأمن الطاقوي والاقتصادي دورا هاما في تحديد أهم التأثيرات الأمنية وسمات التعاون بين كل من مصر وإسرائيل بعد حدوث الثورة المصرية في 2011.

خاتمة

خاتمة

وفي نهاية المطاف وكما هو مبسط في صفحات هذه الدراسة الشاملة لجميع جوانب وحيثيات هذا البحث المتواضع نأتي إلى خلاصة إجمالية لمحتوى هذه الأخيرة المنطلقة من إشكالية مفادها: ماهي أهم التغيرات التي اتخذتها إسرائيل في إستراتيجيتها الأمنية تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي؟

وحول فرضية رئيسية كان فحواها: تؤدي التغيرات على المستوى النسق السياسي الداخلي إلى التغيرات على المستوى الأمني والاستراتيجي قي النسق الإقليمي.

وسعيا مني لإثبات كل من هذه الإشكالية والفرضية وجب استخدام مجموعة من المناهج العلمية منها الوصفي والتحليلي والسردي التي كانت تخدم محتوى البحث وإلى هنا نأتي إلى ثلاثة خلاصات واستنتاجات جامعة لهذا البحث.

أولا: كان للخصائص الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي 2011_2017 والمتمثلة في المحددات والمرتكزات والأهداف دورا هاما في تحديدنا وفهمنا لأهم المقومات التي تقوم عليها هذه الإستراتيجية الأمنية الخاصة بإسرائيل قبل حدوث بعض التغيرات الثورية على مستوى بعض الدول العربية منها مصر.

ثانيا: تمثل التغيرات أو التحولات النسق الداخلي والخارجي لكل من مصر تجاه إسرائيل وإسرائيل تجاه مصر بعد ثورة 25 يناير 2011_2017 والمتمثلة في الجوانب الأمنية والإستراتيجية والإقليمية من أهم العوامل التي جعلت الجانب الإسرائيلي يتخذ حذره تجاه هذه التغيرات التي قد تشكل خطرا كبير على سياسته الأمنية الأمر الذي جعل إسرائيل بعد هذه التغيرات تسعى إلى تأسيس سياسة أمنية جديدة تحاول من خلالها المحافظة على أمنها والسيطرة لحد ما على الجانب المصري لعدم حدوث أي متغيرات تؤثر على الإستراتيجية الأمنية لها.

ثالثا :أما بالنســبة لســمات التعاون الحادثة بين كل من مصــر و إســرائيل بعد ثورة 25 يناير 2011 و المتمثلة في العديد من القضايا منها قضية سيناء و أهمية بروز دور غزة في هذه القضية و بالإضافة إلى قضايا الأمن الاقتصادي والطاقوية منها اتفاقية الغاز و التحدث بصفة عامة عن الوضع الاقتصادي بعد الثورة و أخيرا بروز أهم قضية و التي شكلت حدثا كبيرا بعد الثورة ألا و هي قضية سد النهضة و الأمن المائي كون هذه الأخيرة كانت من أبرز القضـــايا التي كانت تحتوى على الكثير من الفواعل التي كانت بدورها تسعى لتحقيق أمنها المائي من خلال مياه نهر النيل.

الملحق رقم 1

اتفاقية الغاز المصري ""

المصدر

https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7

الملحق رقم 2

مشروع نيوم التجاري" "

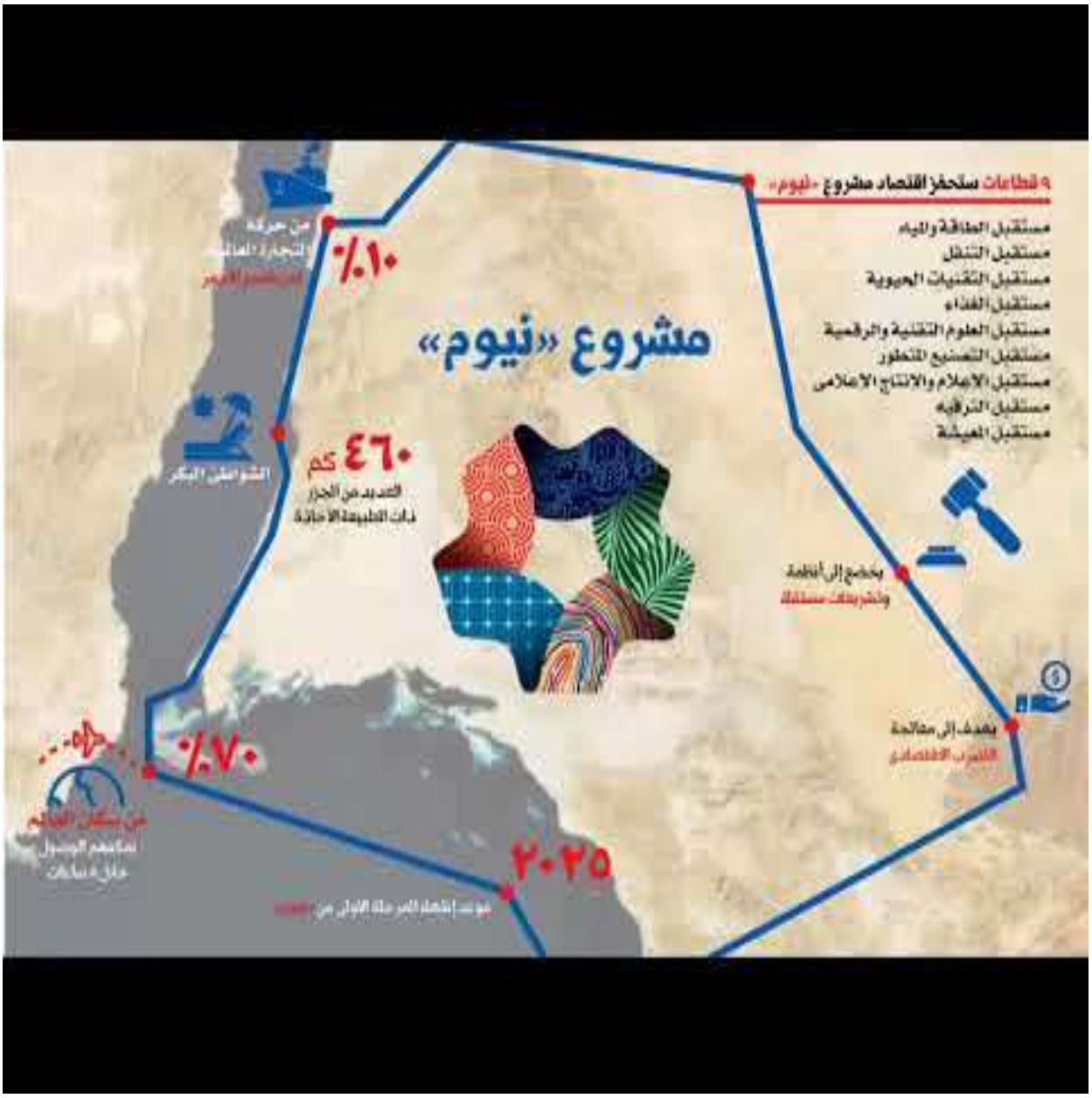

المصدر

https://www%A8%D9%8A%V0ysbqM:&imgrc=Wn52nAFqnVqx0M

الملحق رقم 3

الدبلوماسية المائية نموذج سد النهضة

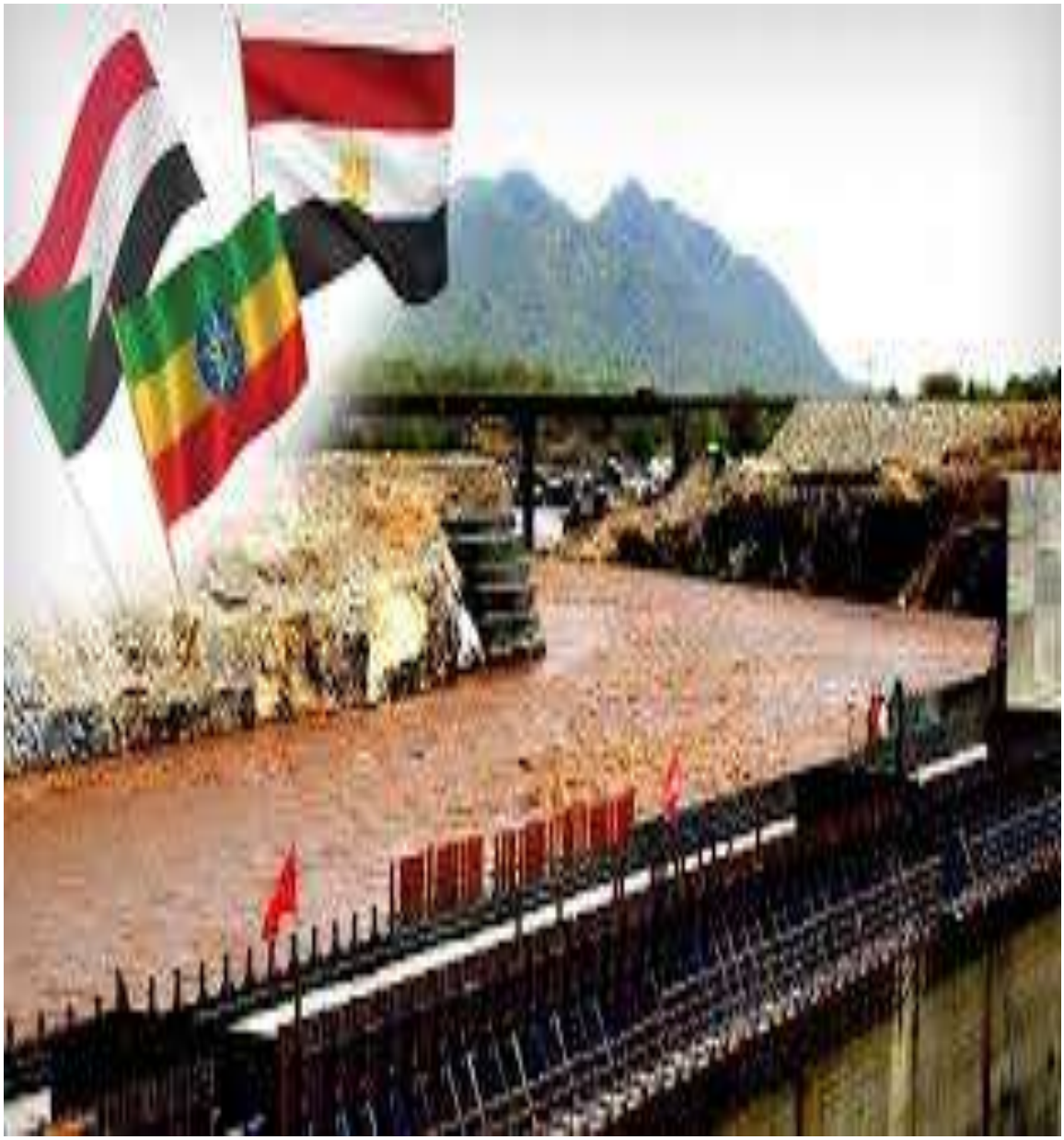

المصدر

https://www.google.com/search?q=%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A+%D9%88+%D8%B3%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%B6%D8

الملحق رقم 4

شركة كويز الأقتصادية التي مكنت إسرائيل في التوغل للإقتصاد المصري

المصدر

https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D8%B3%D

الملحق رقم 5

إسرائيل تستثمر علاقاتها التجارية في مصر

المصدر

https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84+%D9%88%D9%85%D8%B5%D8%B1+%D8%A8%D8%B9%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88

اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية 1979

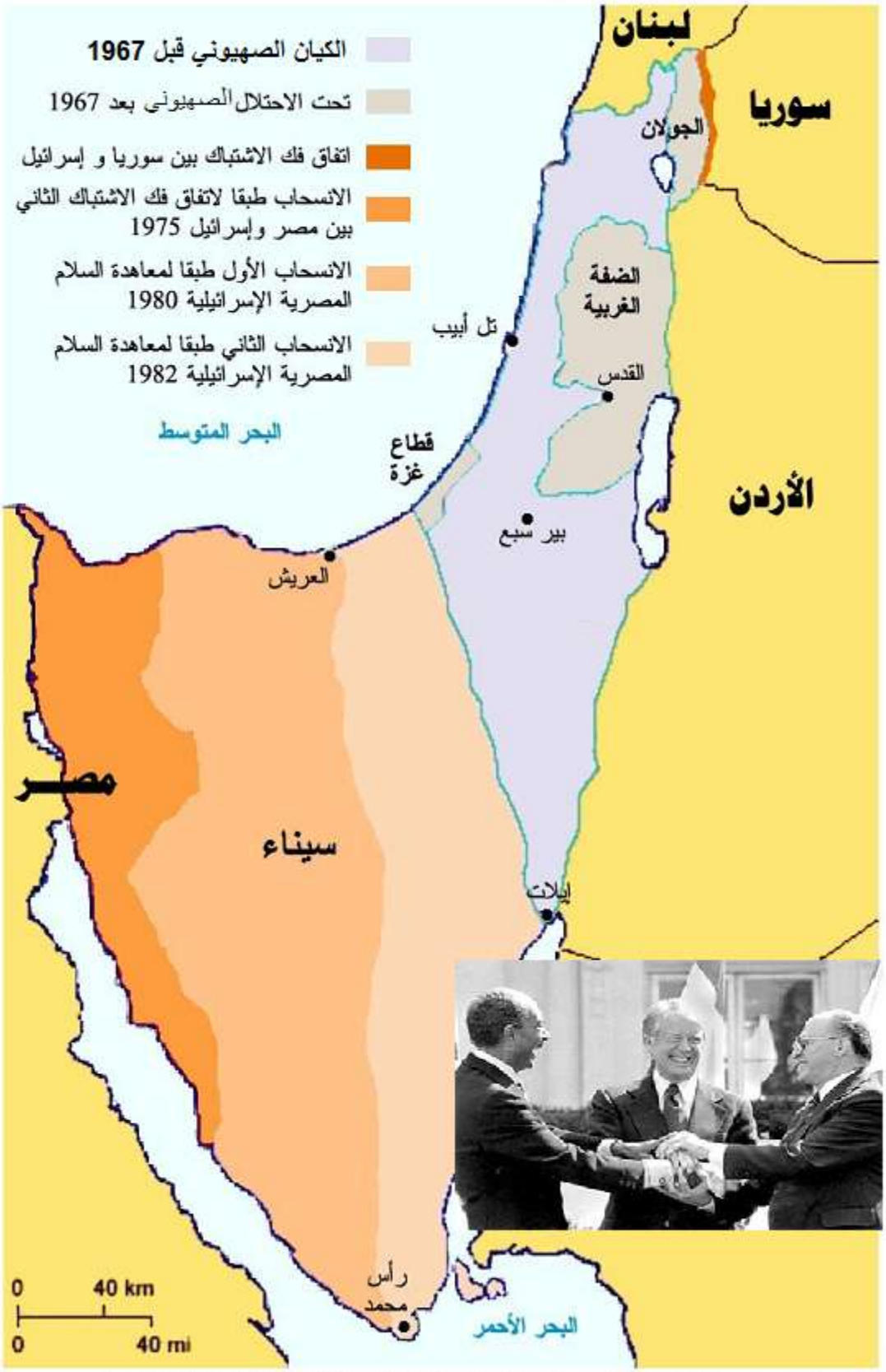

مترجمة بتصرف عن الأصل الإنكليزي – المصدر: موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية www.mfa.gov.il

قائمة المراجع:

أ- الكتب

1. رمضاني صورية، الحركات الاجتماعية مقاربة سوسيولوجية: فسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الجزائر، س2001

2. مجموعة مؤلفين جنرالات وباحثين إسرائيليين كبار، العقيدة الأمنية الإسرائيلية وحروب "إسرائيل" في العقد الأخير: مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت، 2015

3. تيسير علي الحساينة، مرتكزات الأمن القومي العربي مقابل مرتكزات الأمن القومي الإسرائيلي: جامعة الأزهر غزة, 2010_2011

4. باسم القاسم، مصر بين عهدين مرسي السيسي دراسة مقارنة, : بيروت , ط1، س 2014

ب- الرسائل والمذكرات الجامعية

5. علي الدين هلال ,اميمة إبراهيم عزت: عرض فصـــل عن الحركات الإجتماعية: برنامج الدكتوراه 2011_2012' تم الإطلاع عليه بتاريخ 23_2_2018
https://sites.google.com/site/comppoliticsegphd/home/mqrr-2

6. مقدر عبد الباسط ،البعد الأمنية في السياسة الخارجية :مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية 2010_2016، س 2016_2017

7. أحمد عواد نويران الفاعوري ،التحولات الإقلمية العربية و أثرها على نطرية الأمن الإسرائيلي : مذكرة الماجستير في العلوم السياسية ، ص 101_103

ج- المقالات الإلكترونية

8. مريم مخلوف ,نظرية الدور في العلاقات الدولية تم الإطلاع عليه بتاريخ 8_3_2018
http://political-encyclopedia.org/2017/06/03/

9. عمر بن عبد العزيز ,دور القيادة في الإصلاح السياسي دراسة العلاقة بين الفكر والممارسة ,2018 تم الإطلاع عليه بتاريخ 20_3_2018
http://www.elsyasi.com/articles/print/865

10. بشير النجاب ,نظرية الدور ومفهومها ,2017 تم الإطلاع عليه بتاريخ 19_3_2018
=http://m.ahewar.org/s.asp?aid=558434&r=75&cid=0&u=&i=0&q

11. عدنان ابو عامر ,الربيع العربي و إسرائيل تم الإطلاع عليه بتاريخ 16_2_2018
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/book

12. طلال البجيدي ,ملخص نظرية الدور تم الإطلاع عليه بتاريخ 13_2_2018
https://docs.google.com/viewer?a=v&pid=forums&srcid=MDE3NjQxOTgwNjUy
MjcyOTYwOTEBMTY0NzAwMD

13. المحددات المؤثرة على تطور نظرية الأمن الإســـرائيلي خلال 2000 2009 تم الإطلاع عليه بتاريخ 1_1_2018
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Askria6/AmanIsrael/sec25.doc_cvt
.htm

14. إستراتجية الأمن الإسرائيلي مبادئ و أهداف تم الإطلاع عليه بتاريخ 3_2_2018
http://www.akka.ps/post/details/3859/%D8%A5%D8%

15. حسين خلف موسى , محددات السياسة الأمنية القومية لإسرائيل في ضوء و ما بعد مرحلة ثورات الربيع العربي تم الإطلاع عليه بتاريخ 18_2_2018
http://democraticac.de/?p=219

16. حسن صعب , كيف تطورت العقيدة الأمية لإسرائيل بعد حرب 2006

17. حسام سويلم ,الأهداف القومية لإسرائيل و إستراتجية تنفيذها تم الإطلاع عليه بتاريخ 5_5_2018
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opi

18. الأهداف الأمنية التي يمكن تحقيقها عبر الدبلوماسية ,عمان , 2006 تم الإطلاع عليه بتاريخ 11_3_2018
http://www.aljazeera.net/news/presstour/20

19. منال علي , أثر ثورة 25 يناير على القطاعات في الإستراتجية في مصر تم الإطلاع عليه بتاريخ 09_3_2018
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=398068

20. إبراهيم إسماعيل عبده محمد , التحولات الاجتماعية ما بعد الربيع العربي وانعكاساتها على الشباب من منظور علم الاجتماع السياسي: دراسة حالة مصر خلال الفترة من 2011م-2018م , مقال نشر في مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية العدد 14 الصفحة 115. تم الإطلاع عليه بتاريخ 14_3_2018
http://jilrc.com/%D8%A7%D9%84%

21. محمد بيلى العليمى, الدور الإقليمي لمصر بعد ثورة 2011,سنة 2011 تم الإطلاع عليه بتاريخ 05_3_2018
http://www.siyassa.org.eg/News/1813.aspx

22 . حوض النيل ,علاقات مصر مع دول حوض النيل , تم الإطلاع عليه بتاريخ 02_2_2018
https://www.mfa.gov.eg/Arabic/ForeignPolicy/Pages/Nile-Basin.asp

23. أية خطيب عطا الله نصر ,العلاقات المصرية الإسرائيلية و أثرها على القضية الفلسطينية منذ قيام ثورة 2011 , س 2017,المركز الديمقراطي العربي تم الإطلاع عليه بتاريخ 12_2_2018
http://democraticac.de/?p=48444

24. عطا الله نصر , المركز الديمقراطي العربي تم الإطلاع عليه بتاريخ 10_1_2018
https://www.politics-dz.com/threads/alylaqat-almsri-alasraili-uthrxa-yl-alqdi-/alflstini-mndh-qiam-thur-inair-2011.8114

25. إسرائيل تنفي ضلوعها في هجوم سيناء تم الإطلاع عليه بتاريخ 03_4_2018
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2012/8/7/

26. اتفاقية تاريخية لتصدير الغاز الإسرائيلي إلى مصر
مصادر لـ {الشرق الأوسط}: الاتفاق «تجاري خاص»... تم الإطلاع عليه بتاريخ 05_4_2018
https://aawsat.com/home/article/118

27. زهير أندراوس , اتفاقية إسرائيليّة مصريّة لتصدير الغاز من تل أبيب إلى القاهرة , الناصرة – "رأي اليوم"

28. محمد عمر , الأبعاد السياسة وراء استيراد مصر للغاز الإسرائيلي, مركز البديل لتخطيط و الدراسات الإستراتجية تم الإطلاع عليه بتاريخ 10_4_2018
https://elbadil-pss.org/2018/03/12/%D8%

29. تقرير عن تنامي التعاون الاقتصادي بين مصر وإسرائيل تم الإطلاع عليه بتاريخ 22_4_2018
https://arabi21.com/story/958256/%D8%AA%D

د- المواقع الإلكترونية

30. موضوعات الحركات الإجتماعية تم الإطلاع عليه بتاريخ 4_3_2018
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/SocialMove/sec03.doc_cvt.htm

31. محسن صالح و ربيع الدنان , الموقف الإسرائيلي من ثورة 25 يناير , مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات , بيروت_لبنان تم الإطلاع عليه بتاريخ 15_3_2018

http://ia601400.us.archive.org/35/items/abuarialkurdy_gmail_2

32. تأثير ثورة 25 يناير على الحياة السياسية في مصر تم الإطلاع عليه بتاريخ 7_4_2018
https://www.almesryoon.com/story/1016113/%D8%AA%

33. محمد السعيد إدريس , التقدير الاستراتيجي (30) – مستقبل الموقف الإسرائيلي من مصر بعد ثورة 25 يناير تم الإطلاع عليه بتاريخ 17_4_2018
https://www.arab48.com/إسرموقف-الإسرائيلي-من-مصر-بعد-ث

34. مرسي يتعهد بالسيطرة على سيناء تم الإطلاع عليه بتاريخ 1_03_2018
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2012/8/6/

35. محمود جرابعة , استراتيجية إسرائيل في سيناء: مفاقمة المخاطر تم الإطلاع عليه بتاريخ 19_2_2018

http://studies.aljazeera.net/ar/reports/201

36. العلاقات التجارية بين مصر و إسرائيل تم الإطلاع عليه بتاريخ 05_3_2018
http://www.aljazeera.net/news/pres

37. السودان يعلن فشل مفاوضات حول قضية سد النهضة تم الإطلاع عليه بتاريخ 06_4_2018
http://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/4/6/%D8%A7%

38. تطورات سد النهضة و وفد أمريكا يصل إلى السودان تم الإطلاع عليه بتاريخ 18_4_2018
https://arabic.sputniknews.com/arab_world/2018032710311

39. أيمن بريك , الصراع على مياه النيل.. ودور إسرائيل الخفي .. تم الإطلاع عليه بتاريخ 02_4_2018
https://paltoday.ps/ar/post/107708/%D8%A7%D9%8

الفهـــــــرس

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ
الإطار النظري لدراسة	
المبحث الأول: نظرية الدور	I
المبحث الثاني: نظرية الحركات الاجتماعية	V
المبحث الثالث: نظرية السياسة الخارجية الأمنية	VII
الفصل الأول: الخصائص الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي	
مقدمة الفصل	1
المبحث الأول: محددات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي	2
المبحث الثاني: مرتكزات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي	6
المبحث الثالث: أهداف الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي	9
خلاصة الفصل	12
الفصل الثاني: تغيرات النسق الداخلي والخارجي في مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011	
مقدمة الفصل	14
المبحث الأول: تغيرات على المستوى الأمني	15
المبحث الثاني: تغيرات على المستوى الاستراتيجي	17
المبحث الثالث: تغيرات على المستوى الإقليمي	19
خلاصة الفصل	22
الفصل الثالث: سمات التعاون المصري الإسرائيلي بعد ثورة الربيع العربي 2011	
مقدمة الفصل	24
المبحث الأول: تأثيرات الأزمة الأمنية في قضية سيناء	25
المبحث الثاني: تأثيرات الأزمة الأمنية في قضية الأمن الاقتصادي والطاقوي	27

المبحث الثالث: تأثيرات الأزمة الأمنية في قضية الأمن المائي وسد النهضة	**31**
خلاصة الفصل	**33**
الخاتمة	**35**
الملاحق	**37**
قائمة المراجع	**43**
الفهرس	**48**
ملخص الدراسة	**50**
الكلمات المفتاحية	**53**

ملخص الدراسة

العربية

إن ما حدث في العالم العربي وتحديداً في مصر، هو بالحدث الكبير والمهم بالنسبة " لإسرائيل "، إذ إنه فتح الباب أمام مستقبل قد يؤدي إلى اختلال في موازين القوى في المنطقة، وإلى نكسات في اتفاقيات التسوية السلمية التي وقعتها كل من مصر وإسرائيل، فضلاً عما قد يحمله ولو على المدى البعيد من أخطار وجودية على "إسرائيل".

الأمر الذي جعل إسرائيل تسعى إلى الاستمرار في مساعي إجهاض التحول الثوري في مصر، أو إعاقته وتحويله إلى مجرد "حركة إصلاحية"، تؤول في النهاية إلى حكم ديمقراطي هدفه الإصلاح الداخلي دون هموم أو أعباء خارجية، وتعمل على إدارة العلاقات مع الحكم الجديد بشكل يحول دون تفجير صراع لا تريده.

أما من ناحية الإستراتيجية فستسعى "إسرائيل" للاستعداد الكامل للصراع مجدداً مع نظام حكم مصري جديد، يمكن أن يعيد التعامل معها باعتبارها عدواً استراتيجياً؛ وعلى "إسرائيل" أن تضع في حساباتها أن تغيرات مهمة في خرائط التحالفات والصراعات الإقليمية قد تفرض نفسها قريباً، وهو ما يعني التأسيس لنظرية أمن إسرائيلية جديدة.

Sommaire

Ce qui se passe dans le monde arabe et plus particulièrement en Egypte est un événement important pour Israël qui a ouvert la porte à un avenir qui pourrait entraîner des déséquilibres dans la région et des revers dans les accords de paix signés par l'Egypte et Israël. Ce qu'il peut porter même à long terme des menaces existentielles à "Israël."

Ce qui a incité Israël à poursuivre ses efforts pour faire avorter la transformation révolutionnaire de l'Egypte ou pour l'entraver et la transformer en un "mouvement réformiste" qui aboutit finalement à un gouvernement démocratique dont le but est une réforme interne sans préoccupations ou fardeaux externes. Explosez un conflit que vous ne voulez pas.

Sur le plan de la stratégie, Israël cherchera à se préparer pleinement au conflit avec un nouveau régime égyptien qui pourra le traiter comme un ennemi stratégique, et Israël devrait garder à l'esprit que d'importants changements dans les cartes d'alliances et de conflits régionaux pourraient bientôt s'imposer. Signifie l'établissement d'une nouvelle doctrine de sécurité israélienne.

Summary

What is happening in the Arab world and specifically in Egypt is the big and important event for Israel. It opened the door to a future that could lead to imbalances in the region and to setbacks in the peace settlement agreements signed by Egypt and Israel. What it may carry even in the long run from existential threats to "Israel."

Which has made Israel seek to continue the efforts to abort Egypt's revolutionary transformation or to hinder it and transform it into a "reformist movement" that eventually leads to a democratic government whose goal is internal reform without external concerns or burdens. Blow up a conflict you do not want.

In terms of strategy, Israel will seek to fully prepare for the conflict again with a new Egyptian regime that can re-deal with it as a strategic enemy; and Israel should keep in mind that important changes in maps of alliances and regional conflicts may soon impose itself, Means the establishment of a new Israeli security doctrine.

الكلمات المفتاحية:

عربية

1.نظرية الأمن الإسرائيلي

2.التحولات الإستراتجية

3.ثورات الربيع العربي

4.محددات الإستراتجية الأمنية الإسرائيلية

5.تغيرات الإستراتجية الأمنية الإسرائيلية

6. تأثيرات الإستراتجية الأمنية الإسرائيلية

7.الخصائص الإستراتجية الأمنية لإسرائيلية

8.مرتكزات الإستراتجية الأمنية الإسرائيلية

فرنسية

1.Théorie de la sécurité israélienne

2.Transformations stratégiques

3.Révolutions du printemps arabe

4.Déterminants de la stratégie de sécurité israélienne

5.Changements dans la stratégie de sécurité israélienne

6.Impact de la stratégie de sécurité israélienne

7.Caractéristiques de la stratégie de sécurité d'Israël

8.Piliers de la stratégie de sécurité israélienne

إنجليزية

1. Israeli security theory
2. Strategic transformations
3. Arab spring revolutions
4. Determinants of the Israeli security strategy
5. Changes in the Israeli security strategy
6. Impact of the Israeli security strategy
7. Characteristics of Israel's security strategy
8. Pillars of the Israeli security strategy

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية - قسم العلوم السياسية

التحولات الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي

إعداد الطالبة: فاطمة الزهرة غراب
إشراف الدكتور: محمد خميس

ملصق خاص بمذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في الدراسات الأمنية والإستراتيجية

مقدمـــــة

يتصدر موضوع الأمن قائمة الأهداف الإستراتيجية الرئيسية لدولة إسرائيل، حيث بلورت هذه الأخيرة إستراتيجية متكاملة لمفهوم أمنها وسبل تحقيقه.

ونتيجة لما شهدتة المنطقة من تطورات سياسية بعد عام 2006، أصبحت مطالبة بتأسيس نظرية أمن جديدة، تقوم على قراءة دقيقة للواقع السياسي الإستراتيجي بل والثقافي العربي الجديد، وأن تعيد التفكير في مكتسباتها من النظام السابق وأن تواجه التحولات التي قد تكون ثورية في بعض الدول العربي.

وهو ما ظهر في مصر على سبيل المثال من مظاهرات واحتجاجات، ومن هنا أحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم التحولات الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011.

إشكالية الدراسة

– ما هي أهم التغيرات التي اتخذتها إسرائيل في إستراتيجيتها الأمنية تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011 ؟

فرضية الدراسة

تؤدي التغيرات على المستوى النسق السياسي الداخلي إلى التغيرات على المستوى الأمني والاستراتيجي في النسق الإقليمي.

أهداف الدراسة

1. فهم وتفسير النظرية الأمنية لإسرائيل تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011.
2. تقديم أهم أهداف و مرتكزات النظرية الأمنية لإسرائيل.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في طرحها لموضوع التحولات الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية تجاه مصر بعد ثورة الربيع العربي بالإضافة إلى فهم نظرية الأمن الإسرائيلي في ضوء المستجدات الدولية التي حدثت عام 2011.

المقاربات النظرية للدراسة

نظرية الدور، نظرية الحركات الاجتماعية، نظرية السياسة الخارجية الأمنية.

حدود الدراسة

<u>الحدود الزمانية</u>: تقتصر هذه الدراسة على تحليل التحولات الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية تجاه مصر بعد ثورات الربيع العربي وما مدى أثرها على السياسة الأمنية الإسرائيلية من 2011 لحد الآن.

<u>الحدود المكانية</u>:

1. إسرائيل. 2. مصر نموذجا بعد ثورات الربيع العربي 2011.

مناهج الدراسة

1. المنهج الوصفي التحليلي. 2. المسح التاريخي.

الكلمات المفتاحية

الأمن الإسرائيلي، التحولات الإستراتيجية، ثورات الربيع العربي.

خطة الدراسة

الفصل الأول يتناول وبشكل مفصل لخصائص الإستراتيجية الأمنية لإسرائيل قبل ثورات الربيع العربي 2011 .

الفصل الثاني يتناول أهم التغيرات النسق الداخلي والخارجي في مصر بعد ثورة الربيع العربي 2011 .

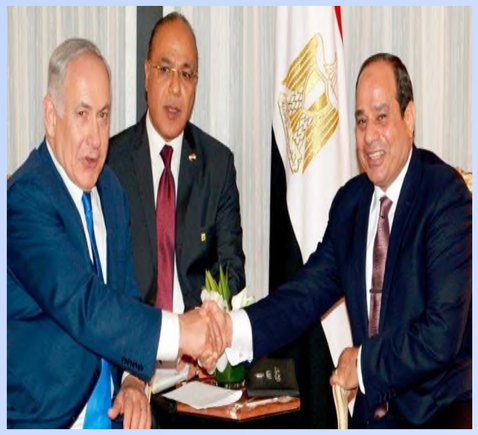

الفصل الثالث يتناول أهم سمات التعاون الإسرائيلي المصري بعد ثورة الربيع العربي 2011 .

مراجع الدراسة

1_ حسين خلف موسى، محددات السياسة الأمنية القومية لإسرائيل في ضوء وما بعد مرحلة ثورات الربيع العربي.
2_حسن صعب، كيف تطورت العقيدة الأمية لإسرائيل بعد حرب 2006.
3_مجموعة مؤلفين جنرالات وباحثين إسرائيليين كبار، العقيدة الأمنية الإسرائيلية وحروب "إسرائيل" في العقد الأخير، مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت. 2015.
4_تيسير علي الحساينة، مرتكزات الأمن القومي العربي مقابل مرتكزات الأمن القومي الإسرائيلي، جامعة الأزهر غزة، 2010_2011.